مجلة

الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲛⲓⲙⲓ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥١ - العدد ٣١ و ٣٢ | الجمعة ١٢ مسرى ١٧٣٩ ش - ١٨ أغسطس ٢٠٢٣ م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

نيافة الأنبا ميشائيل

أسقف إيبارشية جنوب ألمانيا
ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ بألمانيا
رقد في الرب

ولد في ٦ أغسطس ١٩٤٢م، ترهب في ١ يناير ١٩٧٨م

سيم أسقفًا في ٢٣ يونيو ٢٠١٣م

رقد في الرب بشيخوخة صالحة السبت ٥ أغسطس ٢٠٢٣م

إعلان إصعاد جسد القديسة مريم العذراء إلى السماء

(١٦ مسرى - ٢٢أغسطس)

توما الرسول هو شهد عنها. وقت إصعادها على أجنحة الملائكة.
ها طغمات السمائيين يرتلون أمامها بتسابيح روحية وتراتيل النصرة.

إبصالية واطس لنياحة السيدة العذراء

سنكسار الكنيسة

١٢ مسرى التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل.
تذكار تملك الإمبراطور قسطنطين على عرش روما.

١٣ مسرى **عيد التجلي المجيد.**

١٤ مسرى تذكار المعجزة العظيمة التي صنعها الله في عهد القديس البابا ثاؤفيلس البطريرك الـ ٢٣.

١٥ مسرى **نياحة القديسة مارينا الراهبة.**
نياحة القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس.

١٦ مسرى **إعلان إصعاد جسد القديسة مريم العذراء إلى السماء.**
نياحة القديس البابا متاؤس الرابع البطريرك الـ ١٠٢ من بطاركة الكرازة المرقسية.

١٧ مسرى استشهاد القديس يعقوب الجُندي.

١٨ مسرى نياحة القديس البابا ألكسندروس بطريرك القسطنطينية.
استشهاد القديس ودامون الأرمنتي.

١٩ مسرى إعادة جسد الأنبا مكاريوس الكبير إلى ديره ببرية شيهيت.

٢٠ مسرى استشهاد الفتية السبعة الذين من أفسس.

٢١ مسرى التذكار الشهري لوالدة الإله القديسة مريم العذراء.
نياحة القديسة إيريني.

٢٢ مسرى نياحة ميخا النبي.
نياحة القديس أوغسطينوس.

٢٣ مسرى استشهاد ٣٠ ألف مسيحي بالإسكندرية.
استشهاد القديس دميان بأنطاكية.

٢٤ مسرى نياحة القديس توما أسقف مرعش.
نياحة القديس تكلاهيمانوت الحبشي.

٢٥ مسرى نياحة القديس بيساريون الكبير.
نياحة القديس البابا مكاريوس الثالث البطريرك الـ ١١٤ من بطاركة الكرازة المرقسية.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

تجلي الطبيعة البشرية بالقيامة

في القيامة يتم تجديد وتجلي الطبيعة البشرية، وتجلي هذه الطبيعة يشملها جسدًا وروحًا وعقلاً وفكرًا، فتصبح بتجليها في حياة جديدة، مقدسة تمامًا، مختلفة عما كانت قبلاً.

فمن جهة الجسد، نحن نقوم بأجساد نورانية روحانية، قد تخلصت تمامًا من المادة التي كانت متحدة بها في الحياة الأرضية، وبالتالي تتخلص من كل حروب المادة، وما يتعلق باللحم والدم. وفي تجلي الجسد، لا يشعر الإنسان في الأبدية بأي جوع، أو عطش، أو تعب، أو مرض، ولا يقاسي من شهوات جسدية أو مادية، ولا من طياشة الحواس وشغبها وانحرافاتها... هذا من الناحية السلبية.

أما من الناحية الإيجابية، فإن الحواس في تجليها ترى ما لا يرى، أو ما لم تكن تراه من قبل، فترى أرواح القديسين الذين سبقوها إلى عالم المجد، وترى الملائكة الذين لم ترَهُم من قبل، وكلهم أرواح لا يرون إلا بتجلي البصر البشري، وفي تجلي الحواس تسمع الطبيعة البشرية ما لم تكن تسمعه من قبل: من التسابيح السمائية، وأناشيد الملائكة، وأصوات الأبرار من كل البلاد، وعلى مر كل العصور، تسمعهم وتتكلم معهم، وهذا لا يحدث إلا بتجلي الطبيعة البشرية.

الروح أيضا تتجلى، ولا تخطيء أبدًا إلى الأبد، لقد كانت تخطيء عندما كانت متحدة بالجسد، يجرها أحيانًا معه في شهواته، وفي اتجاهاته المادية، كما تحيطها المادة بإغراءات كثيرة وحروب. أما في القيامة فقد تخلصت من هذا كله وتحررت ومنحها الله إكليل البر فصارت بارة على الدوام، وأصبحت تتغذى بالحب الإلهي، وتنمو به يومًا بعد يوم، وصارت متعتها الحقيقية هي عشرة الله وملائكته وقديسيه.

وما أجمل قول السيد المسيح عن الحياة في الأبدية، إذ يقول عنها: تكونون كملائكة الله في السماء، أي في طهارة الملائكة البعيدة عن كل الشهوات الجسدية، وكذلك خفة الملائكة الذين يتحركون في لمح البصر إلى أبعد مكان، دون أن يقطعوا وسطًا في الطريق. في تجلي الطبيعة البشرية، يتجلى العقل أيضًا والفكر والمعرفة، فلا تجول أية فكرة خاطئة في العقل، إذ تكون الطبيعة البشرية قد وصلت في تجليها إلى نقاوة العقل نقاوة كاملة، وتصبح في بساطة أبوينا الأولين قبل السقوط في الخطيئة.

أما عن المعرفة، ففي التجلي لا يعرف الإنسان سوى الخير فقط، لقد كان في القديم في ازدواجية متعبة، من الخير والشر، والحلال والحرام، وما لا يليق، يتأرجح ما بين وضع وعكسه، أما في تجلي الطبيعة البشرية، فأصبحت معرفتها قاصرة على الخير فقط، وزالت منها كل معرفة لكل أسماء الشر ومرادفاته، ومحيت من ألفاظ القاموس البشري الجديد كلمة الخطيئة، وما يتبعها من كلمات الفساد، والظلم، والزنا، والدعارة، والقتل، والخداع، والكذب، والسرقة... وما إلى ذلك. مع محو الماضي الأثيم كله من ذاكرته مع كل أخباره وقصصه وذكرياته، كما تمحى صور الناس الأشرار، أعداء أو أصدقاء، وبعبارة مختصرة: ينسى كل ما تركز في العقل الباطن، وفي الذاكرة، ويصبح للطبيعة البشرية في التجلي عقل باطن جديد طاهر لا يحوي إلا البر، كما يكون لها قاموس جديد للألفاظ، ليست فيه كلمات الخطيئة على الإطلاق، بل كل ألفاظ جديدة بارة.

وفي تجلي المعرفة، يبدأ أن يكون للإنسان معرفة بالله، أقصد المعرفة الحقيقية العميقة، فنحن الآن لا نعرف عن الله إلا اسمه، دون أن نعرف الجوهر: نعرف مثلاً أن الله كامل، ولكن ما كنه هذا الكمال؟ هذا لا نعرفه، نعرف أن الله عظيم، ومع ذلك لا نعرف ما كنه هذه العظمة، نعرف أن الله أبرع جمالاً من بني البشر، ولكننا لا نعرف ما كنه هذا الجمال، كل ما نعرفه عن الله هو مجرد أسماء كثيرة، دون أن ندرك كنهها!!

مختارات حلو الكلام

+ الخوف من الحب هو الخوف من الحياة. ومن يخاف الحياة ما هو إلا شخص ميت. (برتراند راسل)

+ اجعل علاقتك مع الجميع كورق الشجر، من يبقى يثمر، ومن يسقط لن يعود.

+ الحياة حب لأنها تنبع من إله الحب.

+ صديقي لا تنسى أن إرهاق الجسد يعيق انشراح الروح.

+ لا تسكب الدموع الساخنة على الأحزان الماضية. (أغسطينوس)

+ إن اليوم الذي لا تجلس فيه مع الله، لا تحسبه من أيام حياتك. (مار إسحق)

+ اللي يسمع كلام الناس ما ينفعش، واللي ياكل حرام ما يشبعش.

+ عندما يبدأ الجمال من القلب يسمع الأصم ويراه الأعمى.

+ التفكير في شخص كثيرًا يجعله يفكر بك.

+ إذا وجدت لينًا في أحدهم، فاعلم أنه شخص قوي لأن القساة ضعفاء.

+ الأصدقاء عائلة أخرى أنجبتهم الأيام.

+ أنت لا أحد حتى يحبك أحد.

+ قد تبكي، هذا حقك، وقد تحزن، وهذا حقك، ولكن إياك ثم إياك أن تنكسر.

+ من استرسل بعقله، تطور بفكره.

+ كن كالمطر الهادئ يلامس الأرض ولا يخدشها.

+ ليس كافيًا أن تمتلك عقلاً جيدًا، المهم أن تستخدمه جيدًا.

+ سياج العاقل عقله وسياج الجاهل كرشه.

+ لا وحش أسوأ من الإنسان. هو الإنسان الذي يقتل أخاه الإنسان.

+ أن تقنع الذبابة أن الزهور أجمل من القمامة، أسهل من أن تقنع الخونة أن الوطن أغلى من المال.

+ الأطفال ملائكة الأرض.

+ القراءة غذاء الفكر، والمحبة غذاء الروح، والكتابة غذاء العقل.

+ حبل الصنارة الطويل لا يصطاد السمكة الكبيرة.

+ ما يميز الفيلسوف إنه يعي جيدًا أكثر من غيره.

+ كل فكر يرى الحقيقة من جانب ويكشف منها عن جزء. (طه حسين)

+ الموت يعيد صياغة البشر ويجعلهم أكثر إحساسًا بالحياة.

+ لا تجعل حياتك كتابًا مفتوحًا حتى لا يمزقه من لا يحسن القراءة.

+ المغرور كالطائر كلما ارتفع في السماء صغر في أعين الناس.

+ لا يمكنك التخطيط للمستقبل، إذا ظللت تفكر في الماضي.

+ لا تلوموا الزمان، فقد أرهقته عيوبنا.

+ الزهور تذبل مع الزمن، لكن الكلمة المكتوبة وردة لا تذبل ولا تموت.

+ ليس عيبًا أن نكون فقراء ولكنها جريمة أن نكون متخلفين.

+ المحبة كالحق تنتصر دائمًا.

+ هون عليك: كل الحياة مغادرة وكل المآسي عابرة. هذه دنيانا.

+ إذا لم تحب شيئًا فقم بتغييره، وإذا لم تستطع فقم بتغيير موقفك.

+ إذا تكاثرت السهام عليك، فاعلم أنك في المقدمة.

+ لا تبخل بوقتك على من يمنحك العمر كله.

+ لطف الرد يبني الود.

+ لا تكن كالفئران ترى القطط أقوى وأكبر الكائنات في العالم.

+ لابد أحيانًا من لزوم الصمت ليسمعنا الآخرون. الصمت فن عظيم من فنون الكلام.

+ يدفع الجندي من دمه ثمن شهرة قائده. (مثل إيطالي)

+ إذا لم تخرج من الصندوق الذي نشأت فيه، فلن تدرك كم هو كبير حجم العالم.

توضروس

تصوير: مرقص اسحاق
سعر المجلة ١٥ ج
مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس.
المطبعة: مطابع النوبار - العبور موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com www.facebook.com/alkerazamagazine
تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية

رهبنة سبع راهبات جدد لدير الشهيد فيلوباتير مرقوريوس

في صباح السبت ٥ أغسطس، صلى **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** صلوات رهبنة سبعة من طالبات الرهبنة بدير الشهيد فيلوباتير مرقوريوس بسيدي كرير بمشاركة سبعة من الآباء أحبار الكنيسة الأجلاء، وذلك بحضور تماف كيريه رئيسة الدير، ورئيسات أديرة الراهبات، ومجمع راهبات الدير وبعض الآباء الرهبان. الراهبات الجديدات هن:

الراهبة فيلومينا، الراهبة أربسيما، الراهبة أنسطاسيا، الراهبة ڤيرينا، الراهبة أبفية، الراهبة يوستينا، الراهبة سيلينا.

قداسة البابا يستقبل أمين عام نقابة الأطباء مع وفد من النقابة

استقبل **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، يوم الإثنين ١٤ أغسطس، في المقر البابوي بالقاهرة، وفد النقابة العامة لأطباء مصر برئاسة الأستاذ الدكتور محمد فريد حمدي أمين عام النقابة.

أعرب الأمين العام في بداية اللقاء عن تقديره لقداسة البابا لحرصه على استقبال وفد النقابة، وهو اللقاء الذي كان من المنتظر عقده منذ فترة ولكن تسببت ظروف مختلفة، من أبرزها انتشار فيروس كورونا، في تأجيله.

وأشاد الدكتور محمد فريد بموقف قداسة البابا تجاه الأطباء وتشجيعه الدائم لهم وتقديره لدورهم في المجتمع.

ومن جهته رحب قداسة البابا بالوفد، وأشار إلى أن نقابة الأطباء تعد نموذجًا هامًا لأنها النقابة المعنية بالمهنة التي تهتم بصحة الإنسان.

وأكد قداسته على أهمية أن تتضمن مناهج التعليم الأساسي موضوعات ترسخ قيمة وأهمية دور كل مهنة من المهن ليكون لدينا أجيال تعي قيمة المهن المختلفة وأهميتها للإنسان وللمجتمعات. وألمح قداسته إلى اللقب الذي كان يُطلَق قديمًا على الطبيب وهو لقب "حكيم" مشيرًا إلى أنه كان يحمل مغزىً هامًا وهو أن دور الطبيب قبل أن يكون مهنيًا يجب أن يتسم بالحكمة، وهو ما يكشف عن الأهمية الكبرى لدور الأطباء في المجتمع.

كما دار حوار حول التحديات التي تواجه الأطباء أثناء ممارسة عملهم، وأهمية أن تتوفر لهم بيئة مناسبة ليؤدوا هذا الدور على أكمل وجه.

وفي ختام اللقاء قدم وفد نقابة الأطباء درع النقابة لقداسة البابا، بينما أهداهم قداسته كتابًا عن رحلة العائلة المقدسة مكتوب بعشر لغات، ثم التقطت الصور التذكارية.

خلاص أبينا آدم: بعد سقوط آدم، كان وعد الله أن نسل المرأة يسحق رأس الحية (تك ٣: ١٥)، فجاءت السيدة العذراء من نسله وولدت الفادي والمخلص الذي أخرج آدم وبنيه (الذين ماتوا على رجاء الخلاص) من الجحيم.

"الله محبة" في اللقاء الثقافي بحضور قداسة البابا بالإسكندرية

استضاف المقر البابوي بالإسكندرية، الثلاثاء ١٥ أغسطس، اللقاء الثقافي الذي شهده **قداسة البابا تواضروس الثاني**، بحضور الآباء أساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية والأب القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية. وشاركت فيه النائبة الدكتورة آيات الحداد عضو مجلس النواب عن الإسكندرية، وعدد من المهتمين بالثقافة في الإسكندرية.

بدأ اللقاء بكلمة للقمص أبرآم إميل رحب خلالها بالحضور وقدم نبذة تاريخية عن تأسيس كنيسة الإسكندرية على يد القديس مارمرقس الرسول والذي أسس مدرسة الإسكندرية اللاهوتية. كما تحدث عن دور الكنيسة الثقافي على مر العصور منذ القرن الأول وحتى وقتنا الحالي في عهد قداسة البابا تواضروس الثاني الملقب بـ "بابا المحبة".

وألقت **النائبة آيات الحداد** كلمة تناولت فيها أهم صفات قداسة البابا تواضروس، وهي "المحبة" مشيرةً إلى أهم أقوال قداسته عن المحبة وقبول الآخر، مؤكدةً على أن أغلب مشكلات الناس والمجتمع ناتجة عن قلة المحبة.

ثم بدأ قداسة البابا كلمته، قائلًا: "من يعرف الحب يفهم الحياة" مشيرًا إلى العلاقة بين الحياة life والحب love من حيث النطق والحروف.

ونوَّه إلى القول: "اخلع نعليك حينما تتحدث عن المحبة لأنك حين تتحدث عن المحبة فإنك تتحدث عن الله". وألمح إلى أن الله خلق الإنسان لأنه يحبه وبالتالي فإن رسالة الإنسان في الحياة هي الحب، وأضاف: "قيمة الحياة تتحدد بمستوى الحب لدى الإنسان، وأن المشاعر الداخلية لا يعرفها إلا الإنسان نفسه والله فقط، حيث إن القلب هو العضو المكشوف لله فقط".

وأشار قداسته إلى برية وادي النطرون وهي أشهر برية رهبانية في العالم ومعروفة باللغة القبطية باسم برية "شيهيت" ومعناها "ميزان القلوب" حيث إن كلمة "شي" تترجم ميزان و "هيت" تترجم القلوب.

وتناول موضوع كيفية زرع وصون المحبة داخل المجتمع وكذلك قيمتها وفوائدها

وقدم قداسته خمس صور للمحبة، هي:

١- محبة الله: الذي خلقني وميزني وخلق من أجلي كل شيء مشيرًا إلى مزمور ١٨ "أُحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي" مؤكدًا أن المحبة نعبر عنها في أشكال العبادة المختلفة.

٢- محبة الإنسان: محبة الإنسانية بأشكالها المختلفة ونوعياتها. بمعنى أن أحبك لأنك خليقة الله دون النظر إلى مذهبك أو دينك أو لونك أو انتمائك فكل إنسان منا رسالة الله للآخر.

٣- محبة الأرض: محبة الطبيعة والهواء والحيوان والنباتات. فاعتداء الإنسان على الطبيعة جعل الأرض تشكو. وأضاف: "ازرعوا في أولادكم مبدأ الحرص على الطبيعة وجمالها ومحبتها"، وأضاف: "يقولون أن الله خلق الريف والإنسان صنع المدينة".

٤- محبة الوطن: وهو مساحة الأرض التي عاش عليها أناس من آلاف السنين. فمصر واحدة من أقدم أوطان العالم. ويقولون "إن مصر جاءت أولًا ثم جاء بعدها التاريخ". وقال الدكتور جمال حمدان عن مصر: "هذا الوطن فلتة الطبيعة أبوه التاريخ وأمه الجغرافيا" وأكَّد: الله حافظ على مصر وأعطاها نعمًا كثيرة فريدة. وألوان علم مصر تشمل كل محافظات مصر:

- اللون الأبيض: يعبر عن محافظات ساحل البحر الأبيض.
- الأحمر: يعبر عن محافظات القنال.
- الأسود: وهو يعبر عن محافظات النيل كلها.
- الأصفر (لون النسر): يعبر عن المحافظات الصحراوية.

٥- محبة الخلود "الأبدية": محبة السماء والحياة الأبدية.

ومن عبارات صلوات الكنيسة الافتتاحية هي "أبانا الذي في السموات". ونحن نبني كنائسنا في اتجاه الشرق الذي يعبر عن النور والسماء، ومجتمع الأبرار والصديقين والقديسين حيث لا هموم أو ضغينة ولا ألم ولا تعب، وإنما الفرح والسلام والمحبة وعشرة الله.

وبعد كلمة قداسة البابا دار حوار متنوع بين الحضور وقداسته أجاب خلاله عن الأسئلة التي طرحوها عن المحبة.

تهليل حواء: حزنت حواء بسبب السقوط والطرد من الفردوس، لكن لما أتم المسيح (ابن العذراء) الخلاص نقلها إلى الفردوس حيث الفرح والتنعم. بل من قبل العذراء مريم وجدت كل النساء دالة أمام الرب.

قداسة البابا مع ملتقى شباب لوجوس الثالث

التقى **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** بشباب ملتقى لوجوس الثالث من حول العالم، وهم المشاركين في ملتقى لوجوس العام الماضي، وذلك خلال أسبوع الخدمة الثالث لهم في مصر، بدأ اللقاء بصلاة افتتاحية، ثم ألقى الأب القمص جوشوا تادرس منسق عام أسبوع الخدمة الثالث ٢٠٢٣م كلمة ترحيب بقداسة البابا وشرح ما تم حتى الآن خلال الأسبوع، وما سيتم خلال الأيام المقبلة.

ثم ألقى قداسة البابا كلمة تحدث فيها عن شعار الأسبوع G.P.S:

(God, Prayer, Service)

وبعدها أجرى الشباب حوارًا مفتوحًا مع قداسته أجاب خلاله على أسئلتهم التي تناولت عدة موضوعات ذات صلة بحياتهم وخدماتهم. ثم تم انتخاب المجلس الخاص بهم (شاب وشابة من كل قارة بإجمالي عشر أعضاء) ليكونوا بمثابة لجنة للتواصل مع باقي الشباب لتحضير لقاءات السنوات المقبلة.

وفي النهاية احتفل الشباب مع قداسة البابا بعيد رهبنة قداسته الـ ٣٥ وسط أجواء احتفالية بسيطة سادها الود والتقدير من الأبناء لأبيهم.

قداسة البابا يلقي عظته الأسبوعية الأربعاء ٢ أغسطس ٢٠٢٣م

في مساء الأربعاء ٢ أغسطس، ألقى **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** عظته الأسبوعية من كنيسة القديس البابا أثناسيوس الرسولي بالسيوف بالإسكندرية، وكان موضوعها "سهل لنا طريق التقوى". حضر العظة الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، ووكيل البطريركية، وعدد كبير من كهنة الإسكندرية، بينما امتلأت الكنيسة بالشعب وتواجدت أعداد أكبر منهم في أماكن عديدة بالكنيسة.

وكان في استقبال قداسة البابا لدى وصوله الكنيسة اللواء حازم بدر مساعد قائد المنطقة الشمالية العسكرية، الذي جاء للترحيب بقداسته ودار حديث ودي مملوء بمشاعر المحبة.

وقبل إلقاء العظة كرَّم قداسته خريجي معهد "أربصالين" للمرتلين بالإسكندرية، الذين رددوا لحن "إي أغابي" الخاص بالأب البطريرك. وأشاد قداسته بأهمية تعلم وتسلم الألحان الكنسية، مثمنًا دور المعاهد التي تقوم بهذه المهمة، وقال قداسة البابا: "الموسيقي الكنسية تراث غالٍ جدًّا وهو ليس مجرد تراث موسيقي لكنه تراث يحمل مشاعر قوية فحينما نصلي لحن "ثوك تى تي جوم" في أسبوع الآلام نشعر بالآلام التي اجتازها السيد المسيح، وحينما نردد لحن الفرح "إبؤورو" نمتلئ بالفرح، وحينما نرتل لأمنا العذراء في شهر كيهك نشعر أنها حاضرة معنا. لذا من المهم أن نحافظ على تراثنا الموسيقي لأنه تراث عبادة، حيث أننا حينما نردد اللحن فإننا نصلي به، وهو ما يميز الموسيقى الكنسية عن أي نوعٍ آخر من أنواع الموسيقى التي يمتلئ بها العالم."

فرح هابيل البار: قدّم هابيل البار للرب قربانًا من أبكار غنمه وسمانها، أي قدّم ذبائح دموية، مؤمنًا إنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة، وشاعرًا باحتياجه للمخلص ومنتظرًا له. ولما جاء المخلص بواسطة السيدة العذراء وتمم الخلاص كان هذا سبب كمال فرح هابيل.

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا يسطس ويستعرض مشروعات الدير

استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني** صباح الأحد ١٣ أغسطس في المقر البابوي بالقاهرة نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر ومعه اثنين من رهبان الدير وبعض المهندسين حيث دار الحديث حول مشروعات الدير الخدمية صحيًا وتعليميًا واجتماعيًا.

كما استعرض نيافته مشروع المدرسة الدولية التي بدأ الدير في إقامتها في مدينة بدر.

وأثنى قداسته على هذه المشروعات التي تخدم المجتمع المصري كله في عدة مجالات، وقدم الشكر لهم على هذه الإنجازات الطيبة.

ويلتقي أعضاء هيئة تدريس الكلية الإكليريكية بالإسكندرية

التقى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالإسكندرية صباح الأربعاء ١٦ أغسطس بأعضاء هيئة التدريس بالكلية الإكليريكية بالإسكندرية. وحضر اللقاء الآباء أساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية ووكيل البطريركية بالإسكندرية.

عرض القمص أندراوس متى وكيل الكلية تقييمًا للسنة الدراسية المنتهية، وما تم إنجازه، ووصول أعضاء هيئة التدريس إلى ٥٨ عضوًا.

وكان لقداسة البابا حوار معهم عن تطوير منظومة الكلية، من بينها آليات اكتشاف مواهب وقدرات الطلبة وكيفية الاستفادة منها.

وكرَّم قداسة البابا أعضاء الهيكل الإداري للكلية وأعضاء هيئة التدريس في كل الأقسام.

ثم عرضت المهندسة مارينا مشروع الموقع الإلكتروني للكلية وتطويره.

وفي الختام ألقى قداسة البابا كلمة بعنوان "الإسكندرية نموذجًا"، لخص فيها دور أعضاء هيئة التدريس:

١- تقديس الذات: التعليم بالقدوة والنموذج.

٢- تقديس الوقت: أوقات الدراسة هي أوقات مقدسة.

٣- تقديس النفوس: روحانية التعليم، واتضاع البحث، وروحانية اكتشاف المواهب والكوادر.

٤- تقديس التعليم: الاعتماد على الإبداع وليس الإيداع (التعليم القهري).

ويلتقي مسئولي المدارس القبطية بالإسكندرية

التقى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني ظهر يوم الأربعاء ١٦ أغسطس بمديري ومسئولي المدارس التابعة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالإسكندرية، بحضور نيافة الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غربي الإسكندرية، ووكيل البطريركية بالإسكندرية.

بدأ اللقاء بكلمة للقمص أبرآم وكيل البطريكية عن أهمية هذا اللقاء الأول لثلاث مدارس وهي: مدرسة المرقسية للغات، ومدرسة عيون مصر، ومدرسة راكوتي بغربي الإسكندرية. وتحدث القس بولس عوض المشرف على مدرسة المرقسية للغات، عن أهمية التعليم على مدار تاريخ الكنيسة القبطية. وعبَّر الحضور عن أهمية أن تكون للمدارس القبطية رسالة وهوية واضحة وممتدة، تقوم على كيان قوي وتعليم متميز مواكب للعصر.

واختتم اللقاء بكلمة لقداسة البابا عن أهمية التعليم والمدرسة، وعن فكرة إنشاء المكتب البابوي للمشروعات للمساهمة في إنشاء المدارس، وعن فكرة إنشاء مدرسة عيون مصر بمنطقة كينج مريوط، وعن تطلعه لتأسيس أمانة عامة للمدارس القبطية على مستوى الجمهورية، حيث إن للكنيسة القبطية ٥٠ مدرسة في أنحاء مصر.

ويجتمع بمسئولي مشروع "مقابر البطريركية"

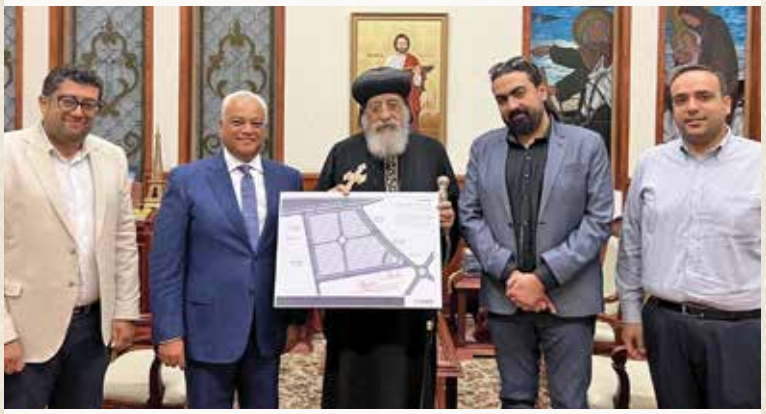

التقى **قداسة البابا تواضروس الثاني** في المقر البابوي بالقاهرة الأحد ١٣ أغسطس فريق المهندسين والقانونيين المكلفين من قداسته بتنفيذ ومتابعة مشروع المقابر لبطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة الجديدة. وهو المشروع المقام على مساحة ٥٠ فدانًا.

جرى أثناء اللقاء مراجعة التخطيط الهندسي والمعماري للمشروع تمهيدًا لطرحه مطلع العام المقبل.

قرارات بابوية

قرار إداري

بصفتي بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ورئيس المجلس الملي العام وهيئة أوقاف الأقباط الأرثوذكس والممثل القانوني لبطريركية الأقباط الأرثوذكس تقرر الآتي...

إلغاء جميع التوكيلات بكافة أنواعها والتفويضات الصادرة من نيافة الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة وبالميلاد فؤاد عوض عريان عوض رقم قومي ٢٤١٠٦٠٨٢١٠٠٣٩٧ في جميع الإجراءات الناقلة للملكية كالتنازل والبيع والهبة.

إلغاء كافة التوكيلات والتفويضات البنكية الصادرة من الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة الخاصة بحسابات الإيبارشية (حلوان - مايو المعصرة - وتوابعهم) وكذلك الحسابات الخاصة بالأنبا بيسنتي في كافة البنوك المصرية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

القاهرة في ١٣-٨-٢٠٢٣م

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

خلاص نوح: لما كان نوح وأسرته في الفلك أتت الحمامة إليه وقت المساء وفي فمها غصن زيتون إشارة لنهاية الطوفان والخلاص منه، هكذا العذراء مريم الحمامة الحسنة أتت لنا برئيس السلام الذي صنع الصلح والسلام بدم صليبه بين البشر وبين الله فكان الخلاص الحقيقي.

قداسة البابا يلقي عظته الأسبوعية
يوم الأربعاء ١٦ أغسطس
ويهنئ الشعب بعيد التجلي وعيد السيدة العذراء

ألقى **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** عظته الأسبوعية، يوم الأربعاء ١٦ أغسطس، من كاتدرائية البشارة والملاك غبريال، محور المحمودية، الإسكندرية. وقد عبَّر قداسته عن سعادته بوجوده في هذه الكنيسة التي تخدم المنطقة، وعن فرحته بمجهودات الدولة في إعادة هذه المنطقة، والإنجازات الكبيرة التي تتم، والتجديد والتطوير الرائع الذي تم ولا زال مستمرًا. وقال: "ربنا يبارك هذا العمل والمسئولين فيه والقيادة السياسية والقوات المسلحة الآخذة على عاتقها هذا التطوير ليس في الإسكندرية فقط لكن في كل الجمهورية".

وقبل أن يبدأ في العظة قدّم قداسته التهنئة للشعب بعيد التجلي (السبت ١٩ أغسطس)، وعيد السيدة العذراء مريم (الثلاثاء ٢٢ أغسطس). وأضاف أن عيد التجلي هو آخر عيد سيدي (يخص السيد المسيح) في السنة الكنسية، ونختم أعياد السنة بعيد السيدة العذراء، ثم في يوم ١٢ سبتمبر نحتفل ببداية السنة القبطية الجديدة وعيد النيروز.

أما موضوع العظة فكان عبارة "والذين يرعونهم ثبتهم"، وهي عبارة من سلسلة صلوات قصيرة تصلى في القداس الإلهي يتأمل قداسته فيها أسبوعيًا بالترتيب على التوالي، وقد ربط قداسته بين هذه العبارة وبين المزمور الأول خاصة قول المرنم: "يكون كالشجرة المغروسة على مجاري المياه".

تهاني

"أَيُّهَا الْحَبِيبُ، فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرُومُ أَنْ تَكُونَ نَاجِحًا"
(٣يو ١: ٢)

تهنئة للإبنة المباركة
مارينا القس فيلوباتير فتحي

لتفوقها في الثانوية العامة IGCSE بمجموع ٩٨,٣٣٪
بابا - ماما - أرساني - كيريا

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

سيامة كاهن جديد لإيبارشية الإسماعيلية

قام نيافة الحبر الجليل الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية وتوابعها بصلاة القداس يوم السبت ٥ أغسطس ٢٠٢٣ م.. ٢٩ أبيب ١٧٣٩ ش بكنيسة الأنبا بولا بالإسماعيلية وسيامة **القس يونان القمص دانيال** كاهنًا على نفس الكنيسة.

سيامة كهنة جدد بإيبارشية شبين القناطر

في يوم السبت ٥ أغسطس، صلى نيافة الأنبا نوفير أسقف إيبارشية شبين القناطر وتوابعها، القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء (مقر المطرانية)، وشاركه نيافة الأنبا ديسقورس أسقف ورئيس دير القديس يحنس القصير بطريق العلمين، وقام بسيامة ثلاثة آباء كهنة جدد هم:

- الشماس ميخائيل صليب كاهنًا على مذبح كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل باسم **القس صموئيل**.
- الشماس ريمون عبد المسيح كاهنًا عامًا باسم **القس فام**.
- الشماس هاني صليب كاهنًا عامًا باسم **القس برسوم**.

ويقضي الكهنة الجدد فترة الأربعين يومًا التالية للسيامة في دير السيدة العذراء (البرموس) بوادي النطرون ثم دير موسى النبي بجنوب سيناء.

نعمة إبراهيم: أعطى الله إبراهيم نعمة الإيمان وحسب له إيمانه برًا (رو ٤: ٣). وحينما طلب منه الله تقديم ابنه آمن أن الله قادر على الإقامة من الأموات (عب ١١: ١٧-١٩). وبقيامة الرب يسوع ابن العذراء نقل الله إبراهيم إلى الفردوس حيث جعل حضنه مكان راحة وتعزية.

افتتاح كنيسة السيدة العذراء بدقادوس ووضع حجر أساس كاتدرائية جديدة بإيبارشية ميت غمر

في يوم السبت ٥ أغسطس، صلى نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية القداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء الأثرية بدقادوس، بمناسبة افتتاح الكنيسة بشكل مبدئي بعد ترميم شامل استغرق أكثر من سنة ونصف. وتم الانتهاء من الترميم الداخلي ويتبقى الترميم الخارجي.

وفي يوم الإثنين ٧ أغسطس، صلى نيافته القداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء بكفر عطاالله سليمان التابع للإيبارشية، وبعد القداس قام بوضع حجر الأساس للكاتدرائية هناك، وقد شاركه عدد كبير من الآباء كهنة الإيبارشية، وسط حضور شعبي كثيف.

افتتاح بيت مغتربات وتدشين الكنيسة الملحقة به في عيد القديس مرقوريوس بالوادي الجديد

افتتح نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد والواحات، يوم الثلاثاء أول أغسطس، بيت السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين للمغتربات، التابع لكنيسة السيدة العذراء بمدينة الخارجة.

كما دشّن نيافته كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين الملحقة بالبيت، وشارك نيافته صلوات القداس والتدشين عدد من الآباء كهنة الإيبارشية.

تم تدشين مذبح الكنيسة على اسم الشهيد مرقوريوس، كما تم تدشين أيقونة البانطوكراتور (شرقية الهيكل)، والأيكونوستاس (حامل الأيقونات)، وأيقونات الكنيسة، وأواني الخدمة. وعقب صلاة القداس طيّب نيافته رفات الشهيد.

في التدبير الكنسي (١١)

كيف يتم توزيع الأدوار في تدبير الكنيسة بشكل مؤسسي؟

د. جوزيف الطيف السندي مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

الكنيسة الأرثوذكسية **كنيسة شعبية**؛ فهي تتكون أساسًا من شعب قبطي يرشحون شخصًا للتكريس الكهنوتي ليكون أبًا لهم، والذي بعد نواله نعمة الكهنوت بيد الأب الأسقف، ومن خلال قيادته الروحية للشعب، تتسع مجالات الخدمة والخدام بالكنيسة (مثل الشموسية – التربية الكنسية – الأنشطة – اللجان المتخصصة، إلخ)؛ كما يسعى أن يُرشِّح - مع الشعب - كهنة جدد، وهكذا تنمو الكنيسة.

هياكل المشاركة في تدبير الخدمة

وبقدر ما يتزايد عدد الآباء والخدام في الكنيسة بقدر ما تتسع هياكل المشاركة فيها؛ فالآباء الكهنة يشكلون معًا مجمع الآباء الكهنة، والخدام يشكلون معًا أمانة قطاعات الخدمة، أما خدام المشروعات الخدمية والأمور الإدارية والمالية فيشكلون معًا مجلس الكنيسة الذي يشرف أيضًا على الموظفين واللجان الفنية.

وتصبح هذه الهياكل الثلاثة الرئيسية – والتي تخدم الشعب وتتغذى منه - هي الكنيسة في صورتها الكاملة الحية. ويتولى الإكليروس القيادة والأبوة الروحية في الكنيسة من خلال مجمع الآباء الكهنة تحت رئاسة أقدمهم في الكهنوت، الذي عادة ما يكون الأب الإيغومانوس، ويخضع الجميع للأب الأسقف، وتحت رئاسة الأب البطريرك.

وهذا الشكل المؤسسي للكنيسة (هياكل مشاركة في تدبير الكنيسة) يحقق للكنيسة توزيع واضح للأدوار، تعظيم الاستفادة من كل الطاقات، استثمار لوزنات الكنيسة ومواهب أعضائها – كلٌ في مجاله - ويثمر عن كنيسة مهدفة ومثمرة ونامية. فما هي هذه الأدوار؟

١) الدور الأساسي لمجمع الآباء الكهنة: التدبير الروحي

خدمة خلاص نفس كل عضو في الكنيسة؛ وهذه الخدمة هي أساس ورأس خدمة الكنيسة وسبب وغاية وجودها. والتدبير الروحي يشكل ٦٠٪ على الأقل من وقت الأب الكاهن من خلال الليتورجيا وخدمة الأسرار الكنسية والأبوة والتلمذة والإرشاد الروحي وقبول الاعترافات والمتابعة الروحية الشخصية لأولاده وتشجيع التكريس. التدبير الروحي إذًا هو المسئولية الأولى لمجمع الآباء الكهنة.

٢) الدور الأساسي لأمانة قطاعات الخدمة: التدبير الرعوي

خدمة الاحتياجات الرعوية المتعددة للشعب كمجموعات عمرية وفئوية؛ ويقوم بها جيش من الخدام والخادمات في الكنيسة تحت قيادة الآباء الكهنة. ودور الأب الكاهن هنا هو الإشراف الروحي والتوجيه الاستراتيجي للخدام وحراسة التعليم والوحدة، مع تفويض أولاده أمناء الخدمة في إدارة الخدمة دون أن ينزلق الأب الكاهن في التفاصيل. وبالتالي التدبير الرعوي لا يجب أن يشكل أكثر من ٣٠٪ من وقت الكاهن.

٣) الدور الأساسي لمجلس الكنيسة واللجان الفنية: التدبير الإداري

إدارة مرافق ومشروعات الكنيسة الخدمية ماليًا وإداريًا وفنيًا وقانونيًا. ومن الضروري أن يتم اختيار أعضاء المجلس واللجان بمعرفة الآباء الكهنة بحيث تضم الأراخنة الأتقياء والخدام المتخصصين ذوي الخبرة، مع تمثيل للشباب والمرأة، في تعاون واحترام كامل للآباء والخدام. ويقدم المجلس تقاريره الدورية لمجمع الآباء الكهنة ولكل الكنيسة. وفي ضوء هذا الترتيب، لا ينبغي أن تشغل الأعمال الإدارية والمالية أكثر من ١٠٪ من وقت الكاهن.

وجدير بالذكر أن **اللوائح التي أصدرها المجمع المقدس تنظم أدوار ومسئوليات هياكل المشاركة** (مثل لائحة الآباء الكهنة ٢٠١٣م، لائحة مجالس الكنائس ٢٠١٣م، ودليل تنظيم الخدمة ٢٠١٤م).

خلاص إسحق القديس: أمر الله إبراهيم أن يقدِّم ابنه إسحق محرقة، ثم أمره أن يقدِّم الكبش عوضًا عن ابنه (فكرة الموت النيابي وموت المسيح عوضًا عنا لخلاصنا). وكما حمل إسحق حطب المحرقة حمل المسيح خشبة الصليب، وكما رجع إسحق حيًا هكذا أيضًا المسيح قام.

حبيب جرجس
والتعليم الديني في المدارس

ملاك بشرى حنا
كاتب وباحث

تحتفل الكنيسة يوم ١٥ مسرى بتذكار نياحة القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس وهذا العام ٢٠٢٣م يوافق مرور عشرة أعوام علي اعتراف المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، بقداسته في جلسته بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠١٣ م.

وهو صانع نهضة التعليم فى القرن العشرين، وأستاذ الجيل، ورائدًا في مجالات عدة في خدمة الكنيسة، ومن هذه المجالات التي له الفضل الأكبر فيها (التعليم الديني بالمدارس).

حبيب جرجس ورؤيته التربوية للمدرسة

ينظر حبيب جرجس للمدرسة بنظرة روحية تربوية، ويرى أنها مكان مبارك لتربية الأولاد وليست مجرد مكان لتلقين بعض المعارف، وعن المدرسة قال: "المدرسة هي المكان المبارك الذي يحتضن الولد ليتلقى فيه تربيته، ليصلح أن يكون رجلاً في الهيئة الاجتماعية، وذلك بعد أن يكتسب من أسرته تربيته الأولى. وكل أمة تنظم قواعد تربيتها حسب ما يوافقها ويلائم أخلاقها، والتربية تؤثر على مجموع الأمة وتكون الرجال والأمهات، كما يكون الفرد تكون الأمة، فاذا وضعنا القواعد والمبادئ التي نريد أن تكون عليها الأمة في المستقبل، ودربنا أولادنا وربيناهم عليها، في بيوتنا وفي مدارسنا، فسنجد بمشيئة الله الأمة كما نريدها".

يري حبيب جرجس أن المدرسة ليست مجرد مكان يجمع الأولاد فقط، إنما هناك جانب وجداني (حاضنة) أي لا يشعر فيها الولد بأنه غريب، أو غير راغب في المكان، بل يصبح المكان المحبب للأولاد.

ويذهب حبيب جرجس لأكثر من ذلك في رؤيته التربوية للمدرسة، بأنها ليست مجرد مكان لتخريج عمال للوظائف بالطريقة النمطية، فقال: "لا ينبغى أن يُقصد من المدارس، التعليم فقط، أي تهذيب العقل، بل يجب أن يكون الغرض منها تربية الروح والبدن أيضًا. ورفع قيمة المرء وجعله رجلاً كاملاً فاضلاً قادرًا على الحياة. ووظيفة أكثر المدارس في هذه الأيام هي تخريج عمال للوظائف. والواجب يقتضي بأن نربي الشباب ليهتموا بقيادة أنفسهم. وأن يتقدموا إلى الأعمال الحرة، من ذواتهم، ويشقوا لأنفسهم الطرق التي يفتحونها لمستقبلهم".

ضعف وإهمال التعليم الديني بالمدارس

ومن المفروض أن المدارس النظامية جُعلت من أجل خدمة الأولاد، كما أشار حبيب جرجس، ولكنها شيئًا فشيئًا ضعف الاهتمام بالجوانب المختلفة، وبمرور الوقت ضعف الاهتمام بالتعليم الديني بالمدارس، وأصبح خريجو المدارس لا يعرفون حتى المبادئ الأولية لأمور دينهم، هذا ما دفع حبيب جرجس بأن يقوم بتأسيس مدارس الأحد لتعويض ذلك. كما قام بإعطاء الدروس الدينية لطلبة المدارس. وذلك وهو طالب في السنة النهائية بالإكليريكية، وكان ذلك في كنيسة السيدة العذراء بالفجالة وفي قاعة جامعة المحبة بالدرب الإبراهيمي.

إقرار تعليم الدين المسيحي في المدارس

وعن جهود حبيب جرجس ودوره نحو التعليم الديني بالمدارس، قام بتأليف مناهج للتربية الكنسية، وقد أقرت وزارة المعارف تلك المناهج. "وفي سنة ١٩٠٨ قررت وزارة المعارف تعليم الدين المسيحي بالمدارس الأميرية، وكان يتولى التدريس فيها مدرسون من خريجي الإكليريكية، كما كان كبار مدرسي الحكومة المسيحيين يرسلون من قبل الوزارة ليتلقوا دروسًا دينية في الإكليريكية، وكان المرحوم يوسف بك منقريوس ناظر الإكليريكية (وقتذاك) يقوم بالتفتيش الديني على المدارس الأميرية. أما الكتاب الذي كان يُدرَّس فهو كتاب (خلاصة الأصول الإيمانية في معتقدات الكنيسة القبطية) تأليف الأستاذ حبيب جرجس".

وكان الأقباط قد تقدموا بطلبات إلى وزارة المعارف لتدريس الدين المسيحي لأبنائهم في المدارس، وكانت أولى هذه المساعي في عام ١٩٠٧م، وذلك بقيادة (مرقس باشا سميكة) لما له من مكانة في الدولة، وكان حبيب جرجس أيضًا في مقدمة المهتمين بتلك القضية، ولكن لم يتحقق ذلك إلا كما ذكرنا سابقًا في عام ١٩٠٨م. وقد كانت وزارة المعارف تماطل في ذلك وتضع العراقيل أمام هذا الأمر، ولكن حبيب جرجس كان لها بالمرصاد، فظل يجاهد ويناضل ويزيل العراقيل التي تضعها الوزارة أمام تدريس الدين المسيحي في المدارس.

قام حبيب جرجس بوضع المناهج المطلوبة وقررتها وزارة المعارف، فوضع كتاب (خلاصة الأصول الإيمانية في معتقدات الكنيسة القبطية)، ثم في عام ١٩٢٠م أضيف إلى المنهج كتاب (الكنز الأنفس في ملخص الكتاب والتاريخ المقدس). لذلك كان الطلبة الذين يتخرجون من تلك المدارس ملمين إلمامًا قويًا بالكتاب المقدس وعقائد الكنيسة وتاريخها. وفي ٢ أغسطس ١٩٢١م أصدر صاحب المعالي جعفر باشا والي وزير المعارف القرار الوزاري رقم ٢٢٧٩ بشأن تعليم الدين المسيحي بالمدارس التابعة للوزارة.

ورغم أن تدريس الدين المسيحي بهذا الشكل أصبح رسميًا، إلا أنه شيئًا فشيئًا بدأ يهمل في المدارس الأميرية والمدارس الخاضعة لتفتيش وزارة المعارف، هذا جعل رئيس اللجنة العامة لمدارس الأحد وسكرتير اللجنة الأستاذ حبيب جرجس يقوم بإرسال مذكرة في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٢٦م إلى قداسة البابا، الذي قام بعقد مجمع إكليريكي لبحث هذا الأمر.

بعد ذلك بدأت وزارة المعارف تهمل تدريس الدين المسيحي في المدارس، حيث لم تكن هناك متابعة ورقابة لمادة الدين مثل المواد الأخرى. وبدأت المسألة تأخذ طابع الشكوى من قِبل الكنيسة، والتجاهل من قِبل وزارة المعارف، للدرجة التي أهملت فيها الوزارة وضع دروس الدين المسيحي ضمن مناهج معهد التربية العالي مما جعل البابا يوأنس يخاطب الوزارة في ذلك الشأن.

وقد أشار قداسته في هذا الخطاب أيضًا أن من أسباب ضعف تدريس الدين المسيحي بالمدارس، هو جعل حصص الدين إضافية على جدول المدرس. مما نتج عنه إهمال المدرس لذلك نتيجة إرهاقه بالحصص الأساسية. كما أشار قداسته لعدم وجود مفتش للدين المسيحي، وعدم تخصيص مكان لتدريس حصص الدين المسيحي. ثم استمر هذا التجاهل، إلى أن أرسل قداسة البابا خطابًا آخر لمعالي وزير المعارف في ٣١/ ١٢/ ١٩٣٤م.

الأرشيدياكون حبيب جرجس في مكتبه بالكلية الإكليريكية

وعهد قداسته إلى حبيب جرجس بوضع مناهج وكتب جديدة "وفي يوم ٦ يوليو سنة ١٩٣٧م شكل زكي العرابي باشا وزير المعارف لجنة لتعديل مناهج الدين وفحص كتب الأستاذ حبيب جرجس وتقرير مدى مطابقتها لها. وانتهت اللجنة من وضع المناهج وأخرج الأستاذ حبيب جرجس كتابه (المبادئ المسيحية الأرثوذكسية للمدارس الابتدائية والثانوية) وطبع الكتاب وأرسل منه غبطة البطريك نسخة لوزير المعارف لاعتمادها". واعتمدت مناهج حبيب جرجس من قبل الوزارة.

وهكذا منذ أن قررت وزارة المعارف في ١٩٠٨م تدريس الدين المسيحي، والمناهج التي تدرس من وضع حبيب جرجس واستمرت حتى بعد نياحته. وظل حبيب جرجس يقاتل في ذلك الميدان متحديًا أي صعاب أو عراقيل توضع أمام تدريس التربية الدينية المسيحية.

وعن كتبه قيل: "وضع كتاب (خلاصة الأصول الإيمانية) على أسس تربوية صحيحة ومنظمة أحسن تنظيم. فكان يبدأ بالمتن، وهو عبارة عن آية مبسطة، أو عقيدة من العقائد موجزة ميسرة يتبعها الشرح في عبارة سهلة تناسب المبتدئ، مع إضافة مراجعها في الكتاب المقدس على هامشها للرجوع إليها إذا أراد المدرس أو الطالب التوسع، وفي آخر كل درس طائفة من الأسئلة الاختيارية، تفيد المعلم والمتعلم على الوقوف على مبلغ ما حصله وما استوعبه من مادة الدرس.

الكتب التي وضعها حبيب جرجس وكانت تُدرس في المدارس:

١- الأصول الإيمانية في معتقدات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (٣ أجزاء).

٢- الكنز الأنفس في التاريخ الأقدس (٤ أجزاء).

٣- المبادئ المسيحية الأرثوذكسية للمدارس الأولية.

٤- المبادئ المسيحية الأرثوذكسية للمدارس الابتدائية (٤أجزاء).

٥- المبادئ المسيحية الأرثوذكسية للمدارس الثانوية (٤أجزاء).

٦- الدراسات التربوية لمدارس الأحد القبطية (٦ أجزاء).

واستمر حبيب جرجس طوال حياته يكافح من أجل تلك القضية، والتي نجح فيها، وكان له فضل كبير ومجهود متميز في سبيل تدريس التربية الدينية المسيحية. التى أصبحت تدرس الآن فى مدارسنا من قبل الوزارة.

تهليل يعقوب: حينما كان يعقوب هاربًا من وجه أخيه، نام فرأى سلمًا منصوبًا على الأرض ورأسه يمس السماء وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة والرب واقف عليه. وكلمه الله فتهلل يعقوب بإعلان الله (تك ٢٨: ١٢-١٥). والسلم كان يرمز للعذراء التي بواسطتها نزل الابن إلى الأرض متجسدًا.

سهل لنا طريق التقوى

عظة ٢ أغسطس ٢٠٢٣م

قداسة البابا تواضروس الثاني

ضمن سلسلة صلوات نصليها في القداس ونتأمل فيها على التوالي نصل اليوم إلى عبارة: **"سهل لنا طريق التقوى"**. ونجد معلمنا بولس الرسول يوصي تلميذه تيموثاوس قائلاً: "وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ اللهِ فَاهْرُبْ مِنْ هذَا، وَاتْبَعِ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَالإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالْوَدَاعَةَ" (١تي ٦: ١١-١٤).

ما هي التقوى؟

التقوى هي مجموع الإيمان والمحبة، ويسبقها الأساس. والتقوى هي المخافة، أي أن يكون الله حاضرًا أمامك في كل وقت وفي كل عمل، كما يقول داود النبي: "جَعَلْتُ الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، لأَنَّهُ عَنْ يَمِينِي فَلاَ أَتَزَعْزَعُ" (مز ١٦: ٨). هناك من يتقي الله ومن لا يتقي الله، ومن يعيش في مخافة الله ومن هو بعيد عنها.

أشكال التقوى

التقوى صفة تلازم الإنسان الروحاني المتدين، ولها أشكال متعددة:

١- التقوى في الصلاة: فتجد منظر الإنسان أثناء الصلاة مؤثرًا.

٢- التقوى في قراءة الكتاب: فتجده يقرأ الكتاب المقدس بروحانية واحترام والتزام، فلا ينشغل بشيء آخر مهما كان.

٣- التقوى في الخدمة: فتكون خدمته بروح الاتضاع.

٤- التقوى في المال: فيستخدم المال الموجود بيده بحكمة وتدبير حسن سواء كان فقيرًا أو غنيًا.

٥- التقوى في العلاقات: علاقاته بالآخرين بها محبة وسلام وبساطة قلب بدون خبث أو دوران أو اصطناع.

٦- التقوى في العمل أو الخدمة: فيسهل التعامل معه، ولا يصطدم مع أحد.

أمثلة لأناس لم يعيشوا بالتقوى

١- حنانيا وسفيرة: قاما بتمثيل دور الأبرار الذين يحضرون ممتلكاتهم ويلقونها تحت أقدام الرسل (أع ٥)، لكنهما كانا يكذبان. أخذوا صورة التقوى الخارجية فغابت عنهم التقوى الحقيقية.

٢- عخان بن كرمي: عندما دار شعب إسرائيل حول أريحا فسقطت أسوارها وكان انتصارًا عظيمًا، ثم هزم الشعب أمام عاي القرية الصغيرة، وسألوا الله عن السبب، قال: "فِي وَسَطِكَ حَرَامٌ يَا إِسْرَائِيلُ" (يش ٧: ١٣)، لأن عخان كان قد سرق من الغنيمة.

أمثلة لأناس عاشوا بالتقوى

١- يوسف الصديق: لما تعرض للتجربة وهو بمفرده قال عبارته الخالدة: "كَيْفَ أَصْنَعُ هذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأُخْطِئُ إِلَى اللهِ" (تك ٣٩: ٩) وصار مثالاً لاجتياز اختبار التقوى بنجاح.

٢- أيوب الصديق: قال عنه الكتاب "رَجُل كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، يَتَّقِي اللهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ" (أي ١: ٨).

٣- داود النبي: لما وقف كصبي صغير أمام جليات الجبار، قال له: "أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِتُرْسٍ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ" (١صم ١٧: ٤٥). إن حضور الله أمامه في كل حين ومخافة الله الموجودة في قلبه أعطته شجاعة.

٤- دانيال النبي: كان في الأسر، وأخذوه لخدمة الملك، وكان لابد أن يأكل من ذبائح الأوثان، "أَمَّا دَانِيآلُ فَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ لاَ يَتَنَجَّسُ بِأَطَايِبِ الْمَلِكِ وَلاَ بِخَمْرِ مَشْرُوبِهِ" (دا ١: ٨)، وطلب أن يأكل القطاني (بقوليات) وأن يجربوه، وبعد عشرة أيام نجح في الاختبار لأنه جعل الله أمامه.

٥- كرنيليوس قائد المئة الروماني: شخص وثني لكنه: "تَقِيٌّ وَخَائِفُ اللهِ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، يَصْنَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشَّعْبِ، وَيُصَلِّي إِلَى اللهِ فِي كُلِّ حِينٍ" (أع ١٠: ٢)، لذلك أمر الله بطرس أن يعلمه الإيمان، فتعمد وصار مسيحيًا لأن مخافة الله كانت في قلبه.

لو كل إنسان عاش في مخافة الله ووضع الله أمامه في كل حين لانصلحت كل المجتمعات، وأُغلقت السجون، وانتهت التوترات، وقلت القضايا. لذلك نصلي: "سهل لنا طريق التقوى".

"سهل لنا طريق التقوى"

كل من في موضع مسئولية:

أ) الراعي

الراعي لا يجب أن يكون عنيفًا، أو متشددًا، أو حرفيًا بل يسهل الطريق، مثلاً في:

١- الاعتراف: على الراعي أن يتذكر أن الكنيسة علمتنا أن نقول "سهل لنا طريق التقوى". ويأخذ مثالاً له حكمة القديس إيسوذورس في تعامله مع القديس موسى الأسود، الذي كان قبل توبته معتادًا على الأكل بشراهة، فسهل له الأمر وتدرج معه على مدى زمني طويل، إلى أن صار يصوم يومين يومين.

٢- الصلاة بالأجبية: البعض غير معتاد على الصلاة بالأجبية، فلا يُطلب من هؤلاء أن يصلوا السبع صلوات بالكامل، بل يمكن أن تكون البداية بالصلاة الربانية فقط، وبعد فترة تضاف صلاة الشكر، ثم مزمور التوبة، ثم بعض المزامير، وهكذا..

ب) الآباء والأمهات

هناك آباء متشددون، وأمهات متسلطات. هناك آباء عندهم جمود ولا يتحركون مع الزمن الذي نعيش فيه، وهناك أمهات ناموسيات أو حرفيات. فلا تكن هكذا بل إذا أخطأ ابنك أو ابنتك خذهم في حضنك، واعلم إنك لو كسرت نفس ابنك هذا الكسر لن يُجبر. وعبارة "سهل لنا طريق التقوى" داخل البيت تشمل التشجيع.

يجب أن تفكروا كيف تسهلون طريق الحياة لأولادكم، كيف تسندونهم، وتقفون بجانبهم.

ترك الشاب أغسطينوس بيته، ووقع في خطايا، لكن كانت أمه تسهل له طريق التقوى بالنصائح الهادئة وبالتشجيع وبالصبر والوداعة، فعاد أغسطينوس بعد أكثر من عشرين سنة وصار قديسًا.

ج) الخدام

أحيانًا أمين الخدمة لا يعرف سوى القوانين الجافة، وهذه يمكن أن تكون لها نتائج سلبية.

د) الوعاظ

بعض الوعاظ يخيفون الناس، ويهددونهم، ويتكلمون عن الموت، لكن البعض الآخر يسهل الطريق فيشجع الأحياء ويقول: "لا تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ" (مي ٧: ٨).

هـ) آباء البرية

كانت عند آباء البرية حكمة ومخافة. ففي مرة سألوا أنبا يوسف أيهما أفضل الكلام أم الصمت؟ فكان رده: "إذا كان الكلام من أجل الله فهو جيد، وإن كان الصمت من أجل الله فهو جيد"..

و) المعلم

هناك معلم يجعل الطالب نابغًا في المادة التي يقوم بتدريسها، لأنه يسهِّل المادة ويوصِّل المعلومة بطريقة سهلة ولطيفة. وهناك آخر لا يعرف.

خلاصة الأمر في ثلاث نقاط

١- التقوى هي المخافة وهي رأس الحكمة: "رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ" (مز ١١١: ١٠). فلكي تكون إنسانًا حكيمًا عش في مخافة الرب. ويقول معلمنا بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس: "رَوِّضْ نَفْسَكَ لِلتَّقْوَى.. التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْعَتِيدَةِ" (١تي ٤: ٧، ٨).

٢- لكي تعيش في التقوى اجعل حياتك كلها شكر ورضى واحتمال. ابتعد عن الضيق والتذمر والشكوى والتأفف.

٣- لكي تعيش في التقوى يجب أن يكون قلبك مفتوحًا بالمحبة لكل أحد، لتستطيع أن تسهل حياة الآخرين. إن كنت تنتقد الآخرين وتدينهم فكيف ستسهل طريقهم؟ يقول معلمنا بولس الرسول: "قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى، وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةً أَخَوِيَّةً، وَفِي الْمَوَدَّةِ الأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةً" (٢بط ١: ٥-٧). إذن هناك علاقة بين الإيمان والمحبة التي تمارسها في حياتك اليومية وأنت تعيش بالتقوى.

تدريب:

إن تسهيل طريق التقوى هو أحد مبادئ الحياة الناجحة. فليت كل واحد منا يسهل الطريق للآخرين، ويساعدهم، ويقويهم، ويشجعهم، ويسندهم.

سهل حياة من حولك في: المجتمع، أسرتك، الجيران، الأحباء...

لا تكن ممن يعقِّدون الأمور ولا تكن عقبة ولا تكن مصطدم، بل كن حلّالاً للمشاكل، واجعل حياتك بسيطة وجميلة.

فخر يهوذا: المسيح هو الأسد الخارج من سبط يهوذا، والعذراء مريم والدة الإله هي بنت يهوذا ومن نسله، فنال يهوذا الفخر والكرامة بسبب أبوته لها، كما يقول الكتاب أن "يَهُوذَا اعْتَزَّ عَلَى إِخْوَتِهِ" (١أي ٥: ٢).

الأسينيون

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

جماعة يهودية اعتزلت الحياة العامة احتجاجًا على ما يحدث في اليهودية من سلبيات مثل كسر الناموس والشريعة والحياة المرفهة وارتكاب الخطايا المتنوعة.

سكنوا في الجبال في مغارات قمران حول البحر الميت في مغارات جبلية، واعتنقوا نظامًا حياتيًا صارمًا ومتقشفًا وإن اتصف ببساطة المظهر، ونادوا بضبط النفس، والبعد عن اللذات والشهوات، ورفضوا مبدأ الزواج، في حين قاموا بتربية أطفال الفقراء غير القادرين، وهكذا عاشوا حياة شبه رهبانية أو ديرية بلغتنا المعاصرة.

وكلمة "الأسينين" كلمة آرامية معناها الأتقياء أو الطيبين.

وكان الراغب في الانضمام إليهم يأتي بممتلكاته لتصبح جزءًا من ممتلكات الجماعة ثم يمكث فترة اختبار تصل إلى ثلاث سنوات ينضم بعدها إلى الجماعة إذا أثبت جدارته لهذه الحياة.

وقد أثر الأسينيون كثيرًا في الحياة العامة اليهودية وقادوا حركة تقشفية نسكية لم تكن معروفة من قبل، ولفتوا انتباه الشعب إلى نوع أرقى من الحياة يسمو فوق مستوى الجسد والمادة.

يبدأ يوم الأسيني في الصباح الباكر بالصلاة والتسابيح، ثم يتفرقون كل واحد إلى عمله بكل أمانة ونشاط، ثم يجتمعون بعد ذلك على مائدة طعام بسيط.

كانوا يبيعون عمل أيديهم ويشترون حاجاتهم من الأسواق العامة ويتحركون بين الناس في المدن والقرى حيث يلاقون ترحيبًا واحترامًا إذ رأى الناس فيهم برًا يزيد عن بر الكتبة والفريسيين.

وكان بعضهم يعمل في نساخة الأسفار المقدسة ويدرسونها دراسة متعمقة ومتأنية وكانوا يقدسون السبت جدًا.

والمخطوطات الكثيرة للأسفار المقدسة التي وُجدت أخيرًا في مغارات جبل قمران وأفادت العالم كثيرًا هي من نساخة وعمل الأسينيين.

ويُقال أن يوحنا المعمدان عاش في وسطهم منذ طفولته في حياة التقشف فكان يلبس ثيابًا خشنة من وبر الإبل ومنطقة من جلد على حقويه ويأكل جرادًا وعسلاً بريًا (مر ١: ٦)، وظل هكذا حتى جاءته الدعوة من الله لينزل إلى ضفاف نهر الأردن ليكرز ويبشر ويعمد الناس بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا، ويقول إنجيل معلمنا لوقا "وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ عَلَى يُوحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا فِي الْبَرِّيَّةِ، فَجَاءَ إِلَى جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالأُرْدُنِّ يَكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا" (لو ٣: ٢-٣).

«صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً».

(مر ١:٣)

أرمانيوس بك حنا

مراقب أشغال البطركخانة (١٨٥٩- ١٩١٠م)

القسّ باسيليوس صبحي كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

مولده وأعماله في الدوائر الحكومية

ولد أرمانيوس بك حنا في سنة ١٨٥٩م. وبعد أن أكمل تعليمه، عمل وكيلاً لدائرة الأميرات أمينة ونعمت هانم، ومأمورًا لإدارة الخديوي إسماعيل باشا بالأستانة. وبدأ خدمته لكنيسته عام ١٨٩٤م، بأن ساعد أنبا باسيليوس مطران القدس في الحفاظ على حق القبط في دير السلطان. وبعد وفاة الخديوي إسماعيل، عاد إلى مصر.

عمله وخدماته على المستوى الكنسي

كان رجلاً فاضلاً وغيورًا لذلك تعين مُراقبًا لأعمال البطريركية في الفترة من ١٩٠٠–١٩١٠م، فبذل جهودًا ملحوظة للنهوض بالخدمات في مجالات عدة، منها:

١) تجديد الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية، حيث فرش داخل الكنيسة بالرخام الأسود والأبيض، واستبدل درج الهيكل بمرمر. كذلك طلى الكنيسة من الخارج وصنع لها ثلاثة أبواب من الزجاج وضعت على أبوابها. كذلك صنع شبابيك لها خرط، وسعى لتوصيل الكهرباء إليها ومن ثم ابتاع تسع ثرايا (نجفات) لتضئ أركانها، مما أضفى عليها جمالاً وبهاءً يناسب شأنها بصفتها الكنيسة الكبرى للأقباط. وقد ذكر القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس أنه اشترك مع أرمانيوس بك حنا في هذا الجهد بجمع المال من وجهاء الأقباط.

٢) وفي سنة ١٩٠١م، تعين ناظرًا لكنيسة دير القديس الأنبا رويس بالعباسية، فرفع تقريرًا في نفس السنة إلى قداسة البابا كيرلس الخامس الـ ١١٢ جاء فيه: "دير القديس أنبا رويس وكنيسة الدير – من عهد ما تكرمتم غبطتكم بإسناد نظارة الدير إلينا ونحن باذلون المساعي المتواصلة بحسب الثقة الشريفة التي وضعتموها فينا حتى تم بحوله تعالى وبركة رضاكم إصلاحات وفوائد جمة بداخلية الدير وهذه الإصلاحات هي: (أ) إجراء جملة مباني ترميمية وإحداث مساكن جديدة لفقراء الدير خصوصًا تشييد قصر يحتوي على جملة محلات وصار فرشها من أبسطة عجمي ومقاعد وستائر ونحو ذلك وفرش الكنيستين أيضًا من حصر وأبسطة. (ب) الباب العمومي الموصل للكنيسة بعد أن كان على حالة غير مرضية قد أجرينا تغييره على أحسن شكل أوجب ارتياح الجمهور.

٣) كذلك ساعد في تأسيس مبنى المدرسة الإكليريكية في مهمشة وتأسيس كنيسة السيدة العذراء بها.

كان يزور الكنائس التي في المناطق النائية مع عدد من أراخنة الشعب في الصوم الكبير لإنعاشها وتعميرها، وتشجيع كهنتها وخدامها، وبالتالي أثار بذلك فيها نهضة روحية عظيمة.

في سنة ١٩٠١م لما فتح البابا كيرلس الخامس الاكتتاب لإنشاء مدرسة لاهوتيَّة عليا (وهى غير الإكليريكية)، عين أرمانيوس بك حنا مراقب أشغال البطريركخانة للقيام بهذا الاكتتاب. ورغم أن أرمانيوس بك توفى بعد هذا الاكتتاب بحوالي تسع سنوات، إلَّا أنه من غير المعروف لماذا تعطل هذه المشروع الضخم!

ولغيرته على حفظ تاريخ وتراث الأقباط، تعين عضوًا بجمعية التاريخ والآثار القبطيَّة، التى أسسها مرقس بك سميكة في يونيو ١٩٠٨م. وأراد تسميتها "جمعيَّة التاريخ والآثار القبطيَّة".

الوعظ بدل الندب في المآتم

لما توفيت شقيقته في يوم الإثنين ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٠٠م، استغل الفرصة وعمل بكل جهده على إبطال عادة الندب والعويل في الجنازات، وأبدلها بقراءة الكتاب المقدس، وبذلك يكون أول من فكر في خدمة الوعظ في الجنازات، فعلق صاحب جريدة "الحق" وقتها على هذا العمل بقوله: "فيا لها من قدوة حسنة، فلمثل هذا فليعمل العاملون، وعلى هذه الخطة المحمودة فلينسج الناسجون".

وفاته

أخيرًا، توفى أرمانيوس بك حنا وهو في قمة سني عطائه مبكيًا عليه من الجميع يوم ١٠ طوبة ١٦٢٦ش (١٨ يناير ١٩١٠م) عن عمر يناهز ٥٠ سنة فقط، وجاء نعيه في المجلة القبطيَّة.

كرازة موسى: رأى موسى عليقة متقدة بالنار وهي لا تحترق، وكانت رمزًا للسيدة العذراء التي حملت في داخلها جمر اللاهوت. فصنع موسى خيمة الاجتماع وكلها رموز عن العذراء وابنها، وكرز موسى: "يُقِيم لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي" (تث ١٨: ١٥؛ انظر يو ٥: ٤٦).

نيافة الأنبا ميشائيل

عاشق القداس الإلهي اليومي يستكمل الليتورجيا الإلهية في أورشليم السمائية

الأستاذ الدكتور/ ميشيل بديع عبد الملاك غطاس
الرئيس السابق لقسم الآثار والمتاحف القبطية بمتحف الآثار القبطية

في مساء يوم السبت الموافق ٢٩ أبيب ١٧٣٩ للشهداء، الموافق ٥ أغسطس ٢٠٢٣م، والكنيسة تستعد مع قرع الأجراس لقراءة مزامير وتسابيح صلوات عشية يوم الأحد الأخير من شهر أبيب، والبدء في رفع بخور صلوات عشية، كان من المفترض أن الأب الأسقف/ الأنبا ميشائيل، رئيس دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ، وأسقف إيبارشية جنوب ألمانيا، ومدير كلية البابا شنوده الإكليريكية، يتوجه مع أبنائه رهبان الدير ليقود الصلاة في "الكنيسة الأرضية" بالدير، كما اعتاد منذ ما يقرب من ٤٣ عامًا، إلا أنه، اتجه ليلحق بموكب الغالبين الذين يرنمون ترنيمة موسى عبد الله وترنيمة الخروف أمام الحي إلى أبد الآبدين.

رحل الأسقف الناسك إلى مساكن النور عن عمر ٨١ عامًا، بعد حياة حافلة بالجهاد الروحي، قضاها في الصلوات والنسك والرعاية الروحية. رحل من احتمل آلام المرض بفرح، ولم يتهاون لحظة واحدة في أداء قانونه الروحي كراهب، وخدمته الليتورجية ككاهن، وخدمته كراع حقيقي لإيبارشية جنوب ألمانيا، وكل من يلتجئ إليه سواء من مصر أو كل أنحاء أوروبا وألمانيا. رحل عاشق القداسات الإلهية اليومية متمثلاً بالبابا كيرلس. رحل محب السهر الروحي متمثلاً بآباء البرية القديسين. رحل السائح الروحي الذي كان يهيم في محبته لله. رحل الرجل المحب للصوم الانقطاعي لفترات طويلة. رحل الرجل الوديع بالحقيقة ليرث أرض الوداعاء. رحل من التفت حوله الجموع لتستنشق من حياته رائحة المسيح الذكية وعبير القديسين. رحل الأنبا ميشائيل في عشية تذكار ميلاده بالجسد يوم ٦ أغسطس ١٩٤٢م.

تعرفت على أبينا الراهب التقي القس/ ميخائيل البرموسي (نيافة الأنبا ميشائيل) في يوم الإثنين الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٨١م، عندما التقيت به لأول مرة في دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ. كان الدير وقتها تحت إنشاء مسمى "دير" وكان يعتبر "مركز قبطي أرثوذكسي" لخدمة الأقباط، تحت رعاية المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث الذي أرسله عام ١٩٨٠م، مع أحد رهبان دير البرموس، للمساعدة في الخدمة التي بدأها المتنيح الأنبا صموئيل أسقف الخدمات الاجتماعية والمتنيح القمص صليب سوريال كاهن كنيسة مار مرقس بالجيزة.

كانت لي فرصة كبيرة للحديث مع أبونا ميخائيل البرموسي، رغم محبته للصمت والهدوء. كانت أحاديثه كلها تدور حول حياة نساك البرية، وكثيرًا ما كان يتكلم عن البابا كيرلس السادس. وأثناء الحديث معه قرع جرس الدير (أو المركز القبطي) معلنًا بدء صلوات السواعي، فعلى الفور توجه إلى الكنيسة البسيطة التي كانت عبارة عن صالة كبيرة مخصصة لإتمام الصلوات الليتورجية.

كان مكان الإقامة في الدير متواضعًا جدًا، وكان البرد قاسيًا جدًا في شتاء ألمانيا، لكن أبونا ميخائيل كان مكتفيًا في ملبسه بالزي الرهباني الذي أتى به من البرية المصرية، وحذاء بسيط جدًا في قدميه.

في فترة رعايته لإيبارشية جنوب ألمانيا كأسقف، قام بتأسيس كنائس عديدة، وسيامة كهنة لها، بالإضافة إلى سيامة عدد من الشمامسة والإيبوذياكونيين والأناغنوستوسيين. وكان يزور كنائس الإيبارشية ويهتم بالعمل الرعوي بها ويلتقي بأبنائه الروحيين.

من الصفات الجميلة الروحية التي تحلى بها الأنبا ميشائيل:

١- محبته للقداس الإلهي: فمنذ أن حضر إلى ألمانيا عام ١٩٨٠م وحتى نياحته، باستثناء فترات الأمراض التي لحقت به طوال حياته، كان يحرص على إقامة القداس الإلهي يوميًا. وكان يقوم في منتصف الليل لصلوات تسبحة نصف الليل، كما كان يقوم بنفسه بعجن وخبز القربان، وكان يسلم الرهبان كيفية إعداد القربان بطريقة طقسية مصحوبة بصلوات المزامير.

٢- التزامه بممارسة الطقس الكنسي: كان دقيقًا جدًا في ممارسة الطقس الليتورجي. وكان يسهر طوال الليل مع أبنائه الرهبان في صلوات تسابيح شهر كيهك وليلة أبوغالمسيس.

٣- محبته للأطفال: كان يوجه اهتمامه بكل طفل يأتي إليه ليتحادث معه، وكان يقضي معهم أوقاتًا طويلة ويشجعهم على حفظ الألحان والتسبحة ويسأل عن قراءتهم مع والديهم للكتاب المقدس.

٤- علاقاته المسكونية: كانت له علاقة محبة حقيقية مع كل كنائس ألمانيا سواء المتفقة معنا في الإيمان مثل السريان الأرثوذكس والأرمن الأرثوذكس، أو الكنائس الأرثوذكسية اليونانية والروسية، وأيضًا الكاثوليك والبروتستانت. وكان يتبادل معهم زيارات المحبة. ولسبب محبتهم لشخص "أبونا ميخائيل" عقدت في دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ مؤتمرات لاهوتية بين الكنائس غير الخلقيدونية في ألمانيا والكنيسة اللوثرية الأم في ألمانيا. هذا بالإضافة لاستضافته للقاء بين الكنائس الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية تابع لهيئة Pro Oriente.

٥- الاهتمام بكلية البابا شنوده الثالث الإكليريكية: تأسست في ٣١ سبتمبر عام ٢٠٠٢م بقرار من مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث، فقام أبونا ميخائيل بإعداد مبنى خاص للدارسين، وكان يشرف عليهم روحيًا وعلميًا، وقام بنفسه بتدريس مادة "أديان مقارنة".

٦- أعمال المحبة والرحمة: لم يتأخر الأنبا ميشائيل منذ أن أتى إلى ألمانيا عن استضافة كل من يلتجئ إليه سواء من يطلب الإرشاد الروحي، أو من كانت لديهم مشكلات أسرية فكان يحتملهم بمحبة صادقة وطول أناة.

٧- احترامه للكهنوت: كان يذهب دائمًا للمطار لاستقبال الآباء الأساقفة والكهنة الذين كانوا يأتون إلى ألمانيا.

٨- زيارة المرضى: كان دائمًا يزور المرضى في المستشفيات ويتحنن عليهم بكلمات المحبة الخارجة من قلب محب للمسيح.

٩- الصرامة الروحية: على الرغم من وداعته وهدوئه إلا أنه لم يكن يسكت على خطأ يراه، فكان يعالج الأمور بحكمة ولم يتهاون في حق الإنجيل.

١٠- النسك: عاش الأنبا ميشائيل ناسكًا في ملبسه ومسكنه ومأكله. كان دائمًا ما يشارك أبناءه الرهبان في مائدة الطعام كواحد منهم، يجلس في وسطهم ويقوم بنفسه بخدمتهم أثناء مأدبة الطعام. وكان يقوم بنفسه بغسل طبق الطعام الذي تناول فيه. كان زاهدًا جدًا في مأكله. ومرات كثيرة كان يأكل مما تبقى من الرهبان أو حتى زوار الدير. وكان معروفًا عنه أنه ينام لفترات قليلة وهو "جالس".

أتذكر إنني كنت معه في أحد المؤتمرات اللاهوتية بألمانيا، فأقمنا في أحد الفنادق، وفي الصباح الباكر قرعت الغرفة التي كان يقيم بها، فوجدته قد افترش الأرض بدلاً من السرير.

١١- المدبر الحكيم: كان يحافظ على كل ما يُقدَّم للدير من تبرعات، ولا ينفقها هباء، واستطاع بالقليل أن يقوم بتشييد مباني كثيرة للزوار وكذلك للرهبان.

١٢- كرَّمه البابا شنوده بترقيته إلى رتبة "إيغومينوس"، **وكرَّمه قداسة البابا تواضروس** بأن سامه كأول أسقف لإيبارشية جنوب ألمانيا، وأب لرهبان دير القديس العظيم أنبا أنطونيوس بكريفلباخ في ١٦ يونيو ٢٠١٣م.

لينيح الرب نفس أبينا
الأسقف الأنبا ميشائيل
في مساكن النور ويقبل
صلواته التي يرفعها عنا
أمام منبر الابن الوحيد

كرامة صموئيل: اختار الله صموئيل، الذي ولد من أم عاقر، ليخدمه ويقوم من صغره بمهمة إلهية (١صم ٣). ونال صموئيل كرامة عالية، إذ صار ماسحًا لداود الملك، الذي منه المسيح الذي أُعطي كرسي داود أبيه وملك على بيته إلى الأبد وليس لملكه نهاية (انظر لو ١: ٣١).

نيافة الأنبا ميشائيل يرقد في الرب

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ ألمانيا، وكنائس جنوبي ألمانيا

رقد في الرب بشيخوخة صالحة نيافة الأنبا ميشائيل أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ وجنوبي ألمانيا،
يوم السبت ٥ أغسطس ٢٠٢٣م الموافق ٢٩ أبيب ١٧٣٩ش،
عن عمر ٨١ سنة، بعد حياة رهبانية امتدت لحوالي ٤٥ سنة، منها عشر سنوات أسقفًا.

صلوات تجنيز نيافة الأنبا ميشائيل بألمانيا

أقيم القداس الإلهي في التاسعة من صباح يوم الأربعاء ٩ أغسطس، ثم بدأت في الثانية عشر ظهرًا صلوات التجنيز بدير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ. وقد أناب قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صاحبي النيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، والأنبا أرساني أسقف هولندا، للقيام بصلوات التجنيز وتقديم التعزية باسم قداسته، وقد شاركهما في الصلوات أصحاب النيافة الأنبا دميان أسقف ورئيس دير السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين بهوكستر وشمالي ألمانيا، والأنبا جابريل أسقف النمسا، والأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا مارك أسقف باريس وشمالي فرنسا، والأنبا أنطونيو أسقف ميلانو، ونيافة المطران مار فليكسينوس ماتياس نايش مطران الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في ألمانيا، وكهنة من الكنيستين الإثيوبية والإريترية، ومجمع رهبان الدير، ومجمع كهنة إيبارشية جنوبي ألمانيا، وأعداد كبيرة من الشعب القبطي.

ونقل نيافة الأنبا برنابا في كلمته تعزية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني إلى مجمع رهبان الدير، ومجمع كهنة إيبارشية جنوبي ألمانيا، وشعب الإيبارشية.

وحضر صلاة التجنيز ممثلو عدد من الطوائف المسيحية في ألمانيا، ووفد من القنصلية العامة لجمهورية مصر العربية في فرانكفورت برئاسة القنصل العام أمين حسان، الذي ألقى كلمة قدَّم فيها التعزية للحضور، كما ألقى كلمة ممثل الكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا الدكتور لور الأسقف المساعد لإيبارشية ليمبورج. بينما تحدث نيافة الأنبا أرساني بتأثر شديد عن الصفات الروحية والرعوية التي تميز بها المتنيح الأنبا ميشائيل، وذلك بحكم رهبنتهما معًا في دير البرموس بوادي النطرون وكذلك في الخدمة في أوروبا كرهبان أولاً ثم أساقفة.

فخر إسرائيل: القديسة العذراء بأمومتها للمسيح ابن الله المتجسد هي فخر الجنس البشري كله بصفة عامة، وفخر إسرائيل بصفة خاصة، كما إنها فخر الطهارة والبتولية والعفة.

كلمة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني قبل عظته الأسبوعية (الأربعاء ٩ أغسطس)

"في هذا الأسبوع ودعنا مثلث الرحمات نيافة الأنبا ميشائيل أسقف ورئيس دير القديس أنبا أنطونيوس في كريفلباخ فرانكفوت ألمانيا وهو المسئول عن الكنائس القبطية في جنوبي ألمانيا.

أنبا ميشائيل أحد الآباء المباركين في المجمع المقدس. والحقيقة إنه قضى نصف عمره راهبًا وخادمًا ويعتبر من أوائل الخدام والكهنة الذين خدموا في ألمانيا. أرسله البابا شنوده منذ أكثر من ٤٥ سنة، ليخدم هناك وبدأ من لا شيء، بدأ بالصبر وبالصلاة وبالعمل وبالجهد وبالمحبة ينشئ أول دير قبطي في أوروبا، دير الأنبا أنطونيوس، وكنيسة الدير هي أول كنيسة قبطية تبنى في أوروبا، ودشنها البابا شنوده، وصارت على الطراز القبطي المصري، وصارت شاهدة للمسيح، الدير والكنيسة. وأيضًا افتتح فيها البابا شنوده كلية إكليريكية فصارت منارة للتعليم.

ظل أنبا ميشائيل يخدم تحت اسم الراهب أبونا ميخائيل البرموسي حوالي ٣٥ سنة، ومن حوالي عشر سنوات أقمناه أسقفًا في إيبارشية جنوبي ألمانيا ورئاسة دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ.

والحقيقة لم يمر يوم بدون خدمة، وهو إنسان ناسك ومحب وهادئ الطباع جدًا، وكان ملقي اتكاله على ربنا باستمرار في كل أمر، لذلك نجح في خدمته كثيرًا فصار هناك مجمع رهبان، ومجمع كهنة، ورعاية كبيرة، وعمر كنائس كثيرة هناك. ألمانيا ليس بها تجمع واحد للأقباط بل تجمعات كثيرة صغيرة، مكان فيه ٣٠ أسرة، ومكان فيه ٤٠ أسرة بأعداد متناثرة، لكن الحقيقة إنه اهتم بخدمتهم، وإقامة الآباء الكهنة، وتعمير الكنائس، وربنا سهل أمامه أمورًا كثيرة جدًا في عمله بجوار تعمير الدير، فأصبح الدير مركزًا كبيرًا للخدمة هناك طبعًا بكل الآباء الموجودين في الدير ويساعدون في خدمة كنائس كثيرة.

نذكره بالخير ونودعه على رجاء القيامة، وكل آباء المجمع المقدس مشاركين في هذا الوداع. تمت صلاة الجناز في ألمانيا اليوم الأربعاء ٩ أغسطس ٢٠٢٣م، وقد كلفنا الآباء في أوروبا أن يقوموا بصلاة الجناز، وحضر عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة وكل أحباء مثلث الرحمات الأنبا ميشائيل."

القنصلية المصرية في فرانكفورت تبعث رسالة تعزية

قدمت القنصلية المصرية العامة بفرانكفورت التعزية في نياحة مثلث الرحمات نيافة الأنبا ميشائيل برسالة بعثت بها يوم الأربعاء ٩ أغسطس إلى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني وشعب الكنيسة القبطية في الداخل والخارج، ونصها:

"تنعي القنصلية العامة لجمهورية مصر العربية في فرانكفورت نياحة الأنبا ميشائيل، أسقف جنوبي ألمانيا ورئيس دير الأنبا أنطونيوس في كريفلباخ، والذي تنيح اليوم بعد حياة حافلة من خدمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في ألمانيا، ويتقدم القنصل العام أمين حسان وجميع أعضاء القنصلية العامة بخالص التعازي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس وشعب الكنيسة في الداخل والخارج، حيث كان الأسقف المتنيح مثالاً للخدمة والعطاء وخير ممثل للكنيسة القبطية الأرثوذكسية على مدى عمره الحافل".

نيافة الأنبا ميشائيل في سطور

- ولد في ٦ أغسطس عام ١٩٤٢م في محافظة القليوبية.
- تخرّج من كلية التجارة وعمل في أحد البنوك.
- تخرّج من الكلية الإكليريكية بالقاهرة.
- ترهب بدير البرموس باسم الراهب ميخائيل البرموسي عام ١٩٧٨م.
- أوفده المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث عام ١٩٧٨م للخدمة في ألمانيا وتأسيس دير الأنبا أنطونيوس.
- في عام ١٩٨٠م تم افتتاح دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ، وعُيّن أبونا ميخائيل البرموسي رُبيتة للدير، وتمت ترقيته إلى درجة القمصيّة.
- ساهم في تأسيس أول دير في ألمانيا بل وفي كل أوروبا، وهو دير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ، الذي يضم العديد من الآباء الرهبان، وعقب اعتراف المجمع المقدس بالدير رسميًا عام ٢٠١٠م، أقيمت فيه كلية إكليريكية، ومكتبة كبيرة تضم مئات الكتب القيمة.
- في ٢٠١٣م قام قداسة البابا تواضروس الثاني بسيامة القمص ميخائيل البرموسي أسقفًا ورئيسًا على دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ وعلى جنوبي ألمانيا وتوابعها.
- في الآونة الأخيرة تم تشييد العديد من المباني، من أجل استيعاب الرهبان والزائرين للدير. كما تم أيضًا شراء العديد من الكنائس في كل النطاق الجغرافي للإيبارشية.
- قام نيافته بسيامة العديد من الآباء الكهنة للخدمة بالدير والإيبارشية، وخاصة بعد زيادة عدد المهاجرين الأقباط إلى ألمانيا منذ عام ٢٠١٣م. كما تم تأجير بعض الكنائس والقاعات من أجل الصلاة وخدمة مدارس الأحد في بعض المناطق.
- شارك صاحب النيافة في مايو ٢٠٢٢م في برتوكول تأسيس مجمع للكنائس الشرقية بألمانيا بدعوة كريمة من صاحب النيافة الأنبا دميان أسقف شمال ألمانيا.

ثبات أيوب البار: ثبت أيوب على كل البلايا والتجارب التي ألمت به لأنه رأى بعين الإيمان والنبوة المسيح آتيا كمخلص فتعزى في ضيقته، وقال "أما أنا فقد علمت أن ولي حي ويظهر على الأرض في آخر الزمان" (أي ١٩: ٢٥-٢٧ النص القبطي).

نيافة الأنبا ميشائيل

الأب الروحي لأقباط المهجر الأوروبي

د. فؤاد إبراهيم

لي خبرات كثيرة مع نيافة الأنبا ميشائيل سأكتفي بمثلين صغيرين:

١) أثناء تدريسي لعلم جغرافيا الكتاب المقدس في الكلية الإكليريكية في كريفلباخ كان نيافة الأنبا ميشائيل أحيانًا يحضر محاضراتي وسط الطلبة، ويناقش بتواضع شديد، رغم علمه الغزير.

٢) كان الأنبا ميشائيل لا يحب الاحتفالات بالمناسبات التي تخصه مثل عيد تجليسه، أو سيامته.

وحدث أن قرر أحباؤه أن ينظموا احتفالاً كبيرًا بمناسبة مرور ٤٠ عامًا على تأسيس دير الأنبا أنطونيوس في كريفلباخ، الذي قام هو ببنائه وتنميته حتى صار صرحًا عظيمًا. فلما أخبرناه بذلك قال: "وليه الدوشة دي!" وكان أن قامت جائحة كورونا واضطررنا إلى إلغاء الاحتفال وتحققت رغبته.

دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ ألمانيا

إن تأسيس الدير ونموه وشهرته هو ثمرة جهاد نيافة الأنبا ميشائيل على مدى ٤٤ عامًا.

مساحة الدير حوالي ٦,٥ فدانًا. به كنيسة كبيرة على شكل فلك نوح بها ثلاثة مذابح، وكنيسة أخرى أسفلها، ومبنى كبير خاص بالرهبان. وتم شراء مساحة واسعة (٢ فدان) أمام الدير لإقامة نشاطات روحية وثقافية ورياضية للشباب القبطي والزوار في المناسبات المختلفة.

خدمات الدير

+ إقامة القداسات والتسابيح والصلوات اليومية.
+ إدارة إيبارشية جنوب ألمانيا التي يتبعها ٣٤ كنيسة.
+ إقامة طقس سر المعمودية والزيجة، وإقامة الصلوات على الراقدين لأن المدافن الوحيدة الخاصة بالأقباط في ألمانيا موجودة بأرض الدير.
+ كلية البابا شنوده الثالث الإكليريكية التي أسسها أبونا ميخائيل عام ٢٠٠٢م. وقد تخرج منها حوالي ١٣٥ من أقباط المهجر.
+ مكتبة الدير التي أسسها أبونا ميخائيل عام ١٩٨٠م، وأصبح بها آلاف الكتب والمراجع الدينية والعلمية النادرة باللغات المختلفة.
+ دار النشر الخاصة بالدير بهدف نشر الكتب الروحية والطقسية والدينية، وقد قام بعض الخدام تحت إشراف المتنيح الأنبا ميشائيل بترجمة التراث القبطي والصلوات الليتورجية إلى الألمانية.
+ إصدار مجلة "مار مرقس" كل ٦ أشهر بالألمانية والعربية.
+ التربية الكنسية للجيل الجديد من الأطفال والشباب، والكورال.
+ المؤتمرات: عقد في الدير المؤتمر السنوي للشباب القبطي الأوروبي عدة مرات. وعقدت فيه مؤتمرات الأطفال والأسرة ومؤتمر الكرازة. وكذلك مؤتمرات مسكونية علمية ودينية. وفيه يعقد طلبة اللاهوت الألمان مع أساتذتهم سمينارات لدراسة الطقس القبطي.
+ تعريف الألمان بالكنيسة القبطية، بعد أن وضعت الهيئات الدينية الألمانية دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ على خريطة السياحة الدينية.
+ أما أعظم خدمة يقدمها الدير فهي الرعاية الروحية للشعب القبطي في المهجر. فقد صار للمتنيح الأنبا ميشائيل أولادًا روحيين من كل أوروبا، يأخذون منه البركة والمشورة عندما تصادفهم المشاكل. مما جعل من الدير مزارًا هامًا يقصده الأقباط بعائلاتهم من كنائس كل أوروبا.
+ كان للدير دور هام في رعاية أقباط السودان ابتداء من هجرتهم عام ١٩٨٩م.
+ يهتم الدير بالرعاية الروحية للإريتريين اللاجئين.

شهادات مسئولين ألمان

قال عمدة كريفلباخ: "إن هذا الدير بركة لكريفلباخ".

وقال المونسونير الدكتور راوخ مدير معهد الكنائس الشرقية بريجنزبورج: "إن أبونا ميخائيل مثل حي للرهبنة القبطية في القرون الأولى".

خواطر بعض من عرفوه عن كثب

القمص بولس نعيم شحاتة (راعي كنيسة السيدة العذراء مريم بدوسيلدورف)

منذ سيامته أسقفًا في يونيو ٢٠١٣م، زاد عدد كنائس إيبارشية جنوب ألمانيا من ٦ كنائس إلى ٣٤ كنيسة. وقام نيافته بسيامة ٢٥ من الآباء الكهنة. كما قام بسيامة شمامسة بدرجة دياكون للمساعدة في الخدمة.

إن كل شبر في الدير يُحدّث بعظمة وقوة وأمانة خدمة هذا الرجل العملاق الذي أثبت أنه منهج يُدرّس لكل من يبحث عن طريق الله.

كم من إنجازات أجراها الرب على يديه ويعتبر معظمها معجزات.

ونجده دون تكلف: يخدم الصغير قبل الكبير، يقف بنفسه في المطبخ ليعد الأكل للزوار، ويقدِّم بيديه للضيوف، يقوم بأعمال النظافة دون اشمئزاز، ليس له كرسي خاص أو مميز، بسيط للغاية في ملبسه حتى قيل عنه من أحد الشخصيات السياسية بكريفلباخ: "مع إن ملبسه بسيط جدًا ولكنه يبدو داخل هذا الملبس كملك في جلال ووقار".

يحبه الأطفال الصغار لبساطة تعامله وحضنه الدافئ.

ولم يقصده متعب أو حزين إلا وخرج فرحًا متعزيًا.

هو رجل إيمان وصلاة، وهو يعمل بوصايا يسوع المسيح بكل التزام وتدقيق: "جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي. عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي" (مت ٢٥: ٣٥-٣٦)، وفي هذه جميعها قد اختبرته شخصيًا ونلت من يده البركة.

يتميز بالقلب الحنين جدًا على المرضى والمحتاجين فيقدِّم دائمًا يد المساعدة لكل من يقصده رغم قلة الإمكانيات. ودائمًا تجده ساهرًا ومصليًا وعاملاً لخدمة وراحة الآخرين.

كما إنه واعظ ومعلِّم مقتدر، في بساطة متناهية يصل للقلوب، ويغرس بذار الله التي تنمو وتثمر.

ومع إنه دارس وباحث ومثقف وقارئ جيد، لكنه، دائمًا يقدِّم الآخرين كما لو كانوا يعرفون أكثر منه.

أبونا كيرلس غبريال

لم أكن أتوقع أن الظروف خارج مصر، تسمح بالتعامل عن قرب مع أب روحي، ولكنني وجدت أن أول ما يهم نيافة الأنبا ميشائيل هو علاقتنا بالله، فكان يدفعنا للكنيسة، ويرحب بالكل في خدمة القداس. وأتذكر شخصيًا أنه كان يصحح أخطائي في الخدمة بعد نهاية القداس.

ولاحظت تطبيقه قول السيد المسيح "مَن يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا" (يو ٦: ٣٧). وفي الاعتراف، كان الشعب يتكدس حوله.

أما ما هو فريد في سيدنا، فهو أن نصائحه وإرشاداته غالبًا ما تتوج بالحل، فيشعر أغلبنا أن علاقة سيدنا مع الله تعطيه عينًا بصيرة، حتى أصبحنا نتبع ما يرشدنا به دون تردد، ونقول: "اللي هيقول عليه سيدنا، أنا هاعمله".

لذلك فإن لنيافته أبناء روحيين في الدول المحيطة بألمانيا، يأتون إليه من كل صوب.

وكثيرون منا يدينون له بما حصلنا عليه من ثقافة روحية ولاهوتية.

ولا يفوتنا أن نذكر اهتمام نيافة الأنبا ميشائيل بترجمة وطباعة وإصدار كتب الإبصلمودية والقداسات الخاصة بمختلف مناسبات كنيستنا باللغة الألمانية والقبطية والعربية.. وبهذا يبلغ اهتمامه الروحي للأجيال القادمة أيضًا.

ابنة الملك داود: "أَقْسَمَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ بِالْحَقِّ لاَ يَرْجِعُ عَنْهُ: مِنْ ثَمَرَةِ بَطْنِكَ أَجْعَلُ عَلَى كُرْسِيِّكَ" (مز ١٣٢: ١١).
فالعذراء من نسل داود وسلالته وكذلك المسيح، ونال داود شرف أن يكون جد المسيح بالجسد. وقد تنبأ عن العذراء (مز ٤٥: ٩-١١، مز ٨٧: ٥-٦).

الراهب القمص مكاريوس أنبا أنطونيوس

لقد أرسل الله أبونا ميخائيل البرموسي كطبيب لأقباط المهجر. وهنا أتذكر عبارة القديس أثناسيوس عندما سُئل وهو في ألمانيا عام ٣٣٦م عن القديس أنطونيوس فقال: "لقد أرسل الله أنطونيوس كطبيب إلى أرض مصر".

وأرسل الله أبونا ميخائيل البرموسي كمدينة كائنة على جبل، ومن واقع خبرتي سأتكلم عن ثلاث صفات تكاد ترسم لنا حياة سيدنا طوال عمره:

١. مدينة كائنة على جبل محبة يسوع المسيح.

٢. مدينة كائنة على جبل محبة الآخرين.

٣. مدينة كائنة على جبل تواضع يسوع المسيح.

أولاً: حياة سيدنا صلاة، فهو يوميًا يحضر التسبحة، والقداس الإلهي، ومساءً صلاة المزامير. ولا يخلو قلبه من صلاة المزامير أو صلاة يسوع. عدد ساعات نومه قليلة. يقرأ الكتاب المقدس يوميًا بعهديه، ويطالع الكتب الروحية في مكتبة الدير.

ثانيًا: محبته للآخرين. فكان يقابل الزوار وكأنه يقابل شخص الرب يسوع المسيح. كل من أتى إليه يلاحظ ترحيبه الفائق، واهتمامه بالمسكن والطعام، وهمه الوحيد هو خلاص النفس وأن يُوصّل شخص الرب يسوع المسيح إلى كل من يقابله.

ثالثًا: بساطته وتواضعه. الكل يلاحظ بساطته في المأكل والملبس. ووداعة يسوع المسيح التي كانت واضحة جدًا في تعاملاته.

رابعًا: كان تقيًا جدًا. كثيرون كانوا يأتون إلى الدير من أنحاء العالم كله لكي يشاهدوه ويتشاوروا معه في مشاكلهم. وكلهم يخرجون من الجلسة وكأن حملاً ثقيلاً أزيح عنهم.

أ. د. أمير فهمي

سيدنا الأنبا ميشائيل قامة روحية عظيمة، فقد قاد الحياة الروحية لأجيال من الشباب الذين وفدوا إلى أوروبا للدراسات العليا على مر أربعة عقود. كان الدير هو أول ميناء يقصدونه في ألمانيا حتى تتوفق أوضاعهم، فيضعهم نيافته على الطريق السليم، ويُسخّر لهم أبناءه، حتى يستطيع كل طالب منهم أن يعتمد على نفسه.

وكان برعايته الروحية وجلساته الفردية يقود الشباب في خضم المجتمع الغربي بكل تياراته الخطيرة، إذ تُعتبر الأشهر الأولى لإقامة الشاب القبطي في هذا المجتمع أحرج فترة في حياته. فيساعدهم على إرساء القواعد الأساسية بالتوعية اللازمة.

كثير من الدارسين الشباب يأتون إلى الدير وهم غارقون في مشاكلهم، ولكن بمجرد أن يستقبلهم الأنبا ميشائيل بابتسامته المهدّئة للنفس وحنانه الأبوي يدخل السلام إلى قلوبهم، وتستمر علاقتهم معه كأب روحي.

كثيرًا ما لمسنا أن مشورته صالحة وأن يد الله تعمل معنا بصلواته.

قالت طالبة دكتوراه مرة: "إن أكبر دليل يؤكد لي محبة ورعاية ربنا يسوع المسيح لي هو أنه أعطاني في حياتي نعمة أن أكون بالقرب من هذا الراعي الأمين."

نحن محظوظون إننا عشنا في زمن هذا الراعي الأمين الذي يعطينا الطمأنينة والسلام، بينما هو يتعب وليس له أين يسند رأسه.

الخادمة أماني (ماريا فيدا)

سيدنا يتمثل بالرب يسوع في إنه لا يرغب أبدًا في الاستعراض، وفي إنه يعيش في اتضاع. فكم رأيته يهرب من أي احتفالات لأنه يعلم أن الكل باطل وقبض الريح. ومن أجمل الصفات أيضًا التي يتحلى بها متمثلاً بالرب يسوع إنه يستر على أولاده. كل هذا جعل من هذا الأب القديس مثالاً حيًا للسيد المسيح، وطوال معرفتي بسيدنا رأيت فيه السيد المسيح.

إلهام مقار

أذكر القليل من الكثير عن أبي الأنبا ميشائيل الذي لن ننسى له ما قدمه من محبة أبوية صادقة.

بدأت معرفتنا كأقباط السودان بسيدنا الأنبا ميشائيل ابتداءً من عام ١٩٨٩م، عند وصولنا بأعداد كبيرة إلى ألمانيا طلبًا للجوء. وكانت معظم العائلات تتوجه فورًا من المطار إلى دير الأنبا أنطونيوس، لثقتهم أن الكنيسة هي حصن الأمان والملجأ الأول لهم ولأبنائهم في بلاد الغربة.

استقبلنا قدس أبونا ميخائيل بالترحاب والاهتمام وتقديم المساعدة والخدمة بكل محبة أبوية صادقة. كما اهتم بأن يرسل مع كل عائلة أحد خدام الكنيسة لمساعدتهم لتقديم أوراقهم في طلب اللجوء للسلطات الحكومية. وبفعله هذا فعلاً طبَّق قول السيد المسيح: "لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي" (مت ٢٥: ٣٥).

اهتم سيدنا الأنبا ميشائيل بكل الفئات العمرية. فبالنسبة للصغار اهتم أن يحضروا خدمة التربية الكنسية، والشباب لهم اجتماعاتهم الروحية، أما بالنسبة لكبار السن فكان يجلس معهم بعد القداس جلسات روحية ويجاوب على كل أسئلتهم ويعلِّم ويرشد بكل محبة وطول أناة وحكمة مملوءة بإرشاد الروح القدس الساكن فيه. كنا نستمتع بهذه الجلسات التي تذكرنا بقول ربنا يسوع المسيح: "لأَنَّه حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ" (مت ١٨: ٢٠). كان يجلس معنا، ولا يبالي باحتياجاته الشخصية بالرغم مما كان يعانيه من أمراض، فأعطانا مثلاً حيًا في إنكار الذات العامل بالمحبة.

أعرف عائلة توفى رب الأسرة وترك أطفالاً صغارًا في بلد غريب. فاهتم سيدنا بهم وكان يشجع الأبناء وهم في سن المراهقة يرشدهم ويعلمهم ويقودهم. فأصبحت محبة الله ومخافته كبيرة في قلوبهم وكانوا يحبون الذهاب إلى الدير بفرح.

كان نيافته فعلاً إنجيلاً معاشًا، وكان يستقبل زوار الدير بكل محبة، ولا يفرق في المعاملة والاهتمام بين كبير في السن أو شاب أو طفل، ولا يفرق بين اللون أو الجنس أو العرق. لذلك تجد في الدير كل الأجناس وكل اللغات، وكل منهم يشعر إنه هو الابن الوحيد لنيافته. ويذكرني هذا الجمع بما ذكر في سفر الرؤيا: "بَعْدَ هذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّ الأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالأَلْسِنَةِ، وَاقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْخَرُوفِ، مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ النَّخْلِ" (رؤ ٧: ٩).

نشكر الله على نعمة وجودنا في زمن حبرية نيافة الأنبا ميشائيل.

قصيدة لمريم بخيت عن إكليريكية الدير

كلية البابا شنوده اللاهوتية.. بدير أنبا أنطونيوس ألمانيا
منارة لكل شعب أوروبا.. جمعتنا من كل البلاد بالمحبة
قضينا أربع سنوات.. محاضرات ومذاكرة وامتحانات
علم نفس وفلسفة وآبائيات.. ألحان ودراسة كتاب ولاهوتيات
برعاية أبونا ميخائيل.. حبيبنا حامل الإنجيل
القمص راهب البرموس.. حبيب الأنبا أنطونيوس خادم الرب إيسوس
كان يهتم بخدمتنا.. ويسهر على راحتنا
ويشجعنا في دراستنا.. وكل سعادته بفرحتنا
عيشنا معاه سنوات.. مليانة عجايب وآيات
بتواضع وإنكار الذات.. عمل معنا كتير معجزات
الكل صغير وكبير.. بيحبه ويتمنى له الخير
وكانت فرحة كبيرة وتهليل.. لما ناداه عمانوئيل
أصبح أسقف جليل.. باسم الأنبا ميشائيل

صديقة سليمان: السيدة العذراء هي عروس سفر النشيد التي تغني سليمان بفضائلها العالية وخصالها الحميدة (نش ٦: ١٠؛ ٤: ١٢؛ ٣: ٤؛ ١: ١٥). وقد مدحها في سفر الأمثال بروح النبوة قائلاً: "بَنَات كَثِيرَاتٌ عَمِلْنَ فَضْلاً، أَمَّا أَنْتِ فَفُقْتِ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا" (أم ٣١: ٢٩).

نياحة آباء كهنة

نياحة راهب فاضل بدير الأنبا بيشوي

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الخميس ١٠ أغسطس، الراهب **القمص لونجينوس الأنبا بيشوي** عن عمر قارب ٨٥ عامًا.

ولد القمص لونجينوس باسم منير عبيد مليكة في ١٣ سبتمبر ١٩٣٧م، وحصل على بكالوريوس زراعة جامعة القاهرة، وعمل مديرًا بوزارة الزراعة.

التحق بالدير في ٢٣ يوليو ١٩٨٧م، وتمت سيامته راهبًا في ٣١ يوليو ١٩٨٨ م، ونال القسيسية في ٢٢ يوليو ١٩٩٧م، والقمصية في ٥ يونيو ٢٠٠٨م.

ترأس صلوات الجناز نيافة الأنبا أغابيوس رئيس دير الأنبا بيشوي بحضور رهبان الدير ولفيف من رهبان أديرة البرموس والسريان.

يتقدم **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا أغابيوس ومجمع رهبان دير الأنبا بيشوي، طالبًا لنفسه البارة النياح.

نياحة كاهن فاضل من إيبارشية جرجا

في يوم الجمعة ٤ أغسطس، رقد في الرب بشيخوخة صالحة الأب الوديع **القمص أنجيلوس ميلاد** كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بجرجا، عن عمر قارب ٧٣ سنة، بعد أن خدم خدمة كهنوتية لأكثر من ٢٢ سنة.

ولد أبونا أنجيلوس في ١٠ نوفمبر ١٩٥٠م، وسيم كاهنًا بيد المتنيح الأنبا مينا مطران جرجا السابق، في ١٤ يناير ٢٠٠١م. ثم نال رتبة القمصية في ١٥ مايو ٢٠٢٢م بيد نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف إيبارشية جرجا الحالي.

وأقيمت صلوات التجنيز بحضور نيافة الأنبا مرقوريوس ومجمع كهنة الإيبارشية وشعب كنيسته.

يتقدم **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا مرقوريوس، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءً لشعب كنيسته ولأسرته المباركة طالبًا لنفسه البارة النياح.

نياحة كاهن فاضل من قطاع شبرا الجنوبية

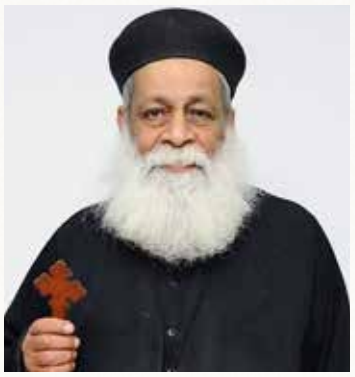

رقد في الرب بشيخوخة صالحة الأربعاء ١٦ أغسطس، الأب المبارك **القس تادرس بهنام** كاهن كنيسة السيدة العذراء بعياد بك بشبرا، التابعة لقطاع كنائس شبرا الجنوبية، عن عمر قارب تجاوز ٧٧ سنة، وخدمة كهنوتية قاربت ٣٧ سنة.

ولد الأب المتنيح يوم ٢٥ أبريل من عام ١٩٤٦ وسيم كاهنًا يوم ٣١ أغسطس ١٩٨٥م.

أقيمت صلوات التجنيز بكنيسة السيدة العذراء بعياد بك بشبرا.

قداسة البابا تواضروس الثاني يتقدم بخالص العزاء لنيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، وللآباء كهنة كنائس القطاع في نياحة الأب الفاضل القمص تادرس بهنام، ويلتمس عزاءً لشعب كنيسته ولأسرته المباركة طالبًا لنفسه البارة النياح والراحة والنصيب والميراث مع جميع القديسين.

اجتماعيات

"أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال"

(سي ١٤: ٤٤)

الذكرى الأولى لنياحة الأم الحبيبة الغالية البارة المرحومة صفية شفيق واصف

سيقام القداس الإلهي لروحها الطاهرة
السابعة صباح الجمعة
٢٠٢٣/٩/٢٩م
بكنيسة الشهيد العظيم
مارجرجس بالفكرية
طالبين نياحًا لروحها الطاهرة
بفردوس النعيم
تلغرافيًا: الدكتور ماجد النميري
- أبو قرقاص المنيا

"أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال"

(سي ١٤: ٤٤)

شكر وذكرى الأربعين
أسرة الوالدة المرحومة ثريا غالي إندراوس

تشكر كل من واساها
وتخص بالشكر
نيافة الحبر الجليل
الأنبا كيرلس آفا مينا
ومجمع دير مارمينا مريوط
ونيافة الأنبا يوليوس
أسقف عام مصر القديمة
وأسقفية الخدمات
لدعمهم المعنوي للأسرة
وتعزياتهم

وتقيم القداس الإلهي علي روحها الساعة السابعة من يوم السبت الموافق ٢٠٢٣/٩/٢م بكنيسة الأنبا شنودة بيت الرحمة بسوهاج
بصلوات قداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
سائلين الرب أن يمتعكم بالصحة والعمر.

"مع المسيح ذاك افضل جدا" (في ١: ٣٢)

الذكرى السنوية الثامنة لعريس السماء والابن الغالى
المهندس / بيتر سمير فكرى قسطندى

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحه الطاهرة
يوم الجمعة ٢٠٢٣/٩/٨م
بكنيسة السيدة العذراء - الزمالك
والدتك مرة النفس/
فيفيان حنا جرجس

خلاص إشعياء: أعطت الكنيسة إشعياء لقب "النبي الإنجيلي" لكثرة نبواته عن السيد المسيح وكأنه شاهد عيان (إش ٩، ١٩).
وقد تنبأ عن صلبه ودفنه بعبارات دقيقة (إش ٥٣)، ثم مات إشعياء منتظرًا هذا الخلاص الذي تم في ملء الزمان بولادة المخلص من العذراء.

Selection of Beautiful Sayings

The Editorial Article by His Holiness Pope Tawadros II

+ "To fear love is to fear life, and those who fear life are already dead." (Bertrand Russell)

+ Let your relations with everyone be like leaves; whatever stays on the tree bears fruit, and whatever falls will not return.

+ Life is love because it springs from the God of love.

+ My friend, do not forget that exhaustion of the body hinders the exhilaration of the spirit.

+ "Do not pour out fervor tears over past sorrows" (St. Augustine).

+ "A day that is not spent with God should not be counted as a day of your life." (Mar Ephrem the Syrian).

+ He who follows people's words will not succeed, and he who eats from forbidden things will not be satisfied.

When beauty begins from the heart, the deaf hears and the blind sees.

+ Thinking about someone a lot makes them think of you.

+ If you find a soft-hearted person, know that they are strong because harsh people are weak.

+ Friends are a family begotten through daily life.

+ You are nobody until someone loves you.

+ You may weep, this is your right; you may grieve, this is your right; but do not ever be broken down.

+ Whoever nourishes the mind, develops the thought.

+ Be like drizzling rain that touches the ground but does not graze it.

+ It is not enough to have a good mind; the important thing is to use it well.

+ The shield of the mature person is his mind, and the ignorant's is his belly.

+ There is no beast worse than a man who kills his fellow man.

+ It is easier to convince a fly that flowers are more beautiful than a dump than a traitor that the homeland is more precious than money.

+ Children are the angels of the earth.

+ Reading is the food of thought; love is the food of the spirit; writing is the food of the mind.

+ Long fishing line does not catch the bigger fish.

+ What distinguishes a philosopher is that he understands better than others.

+ "Every thought sees the truth from one side and reveals only part of it" (Taha Hussien).

+ Death reforms people and makes them more in touch with life

+ Do not make your life an open book so not to be torn by those who cannot read.

+ An arrogant person is like a bird, the higher it flies in the sky, the smaller it looks in people's eyes.

+ You cannot plan for the future if you keep thinking of the past.

+ Do not blame time for it has been exhausted by our shortcomings.

+ Flowers wither with time, but the written word is like a rose that neither withers nor dies.

+ It is not shameful to be poor, but it is a crime to be immature.

+ Love, like truth, always wins.

+ Be at peace: all life is passing and all tragedies are fleeting. This is our world.

+ If you do not like something, change it, and if you cannot, change your attitude towards it.

+ If arrows multiply against you, know that you are in the forefront.

+ Do not withhold time from those who give you their whole life.

+ Kindness in response builds friendliness.

+ Do not be like mice who see cats as the strongest and largest creatures in the world.

+ Sometimes silence is necessary for others to hear us. Silence is a great part of the art of conversation.

+ The soldier pays with his own blood the price of his commander's fame. (Italian proverb)

+ If you do not get out of the box you were raised in, you will not realize how big the world is.

Pope Tawadros II
Pope of Alexandria & Patriach of the See of St. Mark

شفاء إرمياء: يسمى إرميا "النبي الباكي" لكثرة بكائه بسبب خطايا الشعب وانحرافهم عن طريق الله (إر ٤، ٩: ١)،
وتنبأ عن ميلاد المسيح ومذبحة الأطفال في بيت لحم (إر ٣١: ١٥)، ثم ولد المسيح من العذراء وشفى إرميا من أحزانه ومسح دموعه ونقله إلى الفردوس.

قداسة البابا يلتقي أعضاء هيئة تدريس الكلية الإكليريكية بالإسكندرية

ويلتقي مسئولي المدارس القبطية بالإسكندرية

ويستقبل نيافة الأنبا مكاري أسقف شبرا الجنوبية

ويستقبل نيافة الأنبا ميخائيل أسقف حدائق القبة

ويستقبل القمص أبرآم اميل وكيل البطريركية بالإسكندرية
والقمص اندراوس متى وكيل الكلية الإكليريكية بالإسكندرية

أخبار الكنيسة في صور